وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الرحمن ميرة_ بجاية _
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم القانون العام

الحرب على غزة في ضوء القانون الدولي الإنساني

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق
تخصص القانون الدولي العام

من اعداد الطالب
-شلح إبراهيم

تحت اشراف الأستاذ
- أ.د.طاهير رابح

اعداد لجنة المناقشة

الأستاذ/ة/..... أستاذ محاضر ،جامهة عبد الرحمن ميرة ، بجاية .....رئيسا

الأستاذ: طاهير رابح ،أستاذ في جامعة عبد الرحمن ميرة ،بجاية..... مشرف

الأستاذ/ة/ .....استاذ محاضر في جامعة عبد الرحمن ميرة ،بجاية .....ممتحن

السنة الجامعية :2024-2023

اهداء

.. الى احبائي

امي وابي حفظهم اللّٰه وانعم عليهما بالصحة والهناء وهون اللّٰه عليهم مرارة الحرب الدائرة منذ شهور...

الى اخواني واختي ادامهم اللّٰه وحفظهم من كل سوء...

الى اساتذتي الكرام في كلية الحقوق جامعة بجاية ..

الى كل أصدقائيالأعزاء وزملائي في مجال القانون.

من أعماق محبتي وتقديري

شكروتقدير

أتقدم بفائق الشكر والتقدير الى الأستاذ المشرف الأستاذ طاهير رابح على صبره وتحمله ، وعلى كل ما قدمه لي من نصائح وارشادات ....

كما أتقدم بالشكر الى أصدقائي الذين عاونوني نفسيا ومعنويا في سبيل انجاز هذا العمل ...

والله ولي التوفيق...

بسم الله الرحمن الرحيم

ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر)
والبحر ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
(تفضيلا

صدق الله العظيم(سورة الاسراء الاية 70)

مقدمة

مقدمة

تعد القضية الفلسطينية واحدة من أكثر القضايا تعقيدًا وتشـابكًا في العالم الحـديث، حيث تشـهد المنطقـة صـراعات مسـتمرة منـذ أكـثر من سبعة عقود. ومن بين هذه الصراعات، تبرز الحرب على غزة كمثـال حـاد على التوترات المستمرة بين إسرائيل والفلسطينيين. وقد شـهدت غـزة، تلــك البقعــة الجغرافيــة الصــغيرة والمكتظــة بالســكان، سلســلة من الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة التي خلفت دمارًا واسعًا وخسائر بشـرية جسيمة، خصوصا في وقتنـا الحـالي. تجسـد هـذه الحـروب الصـراع على الأرض والهوية والسـيادة، وتفتح البـاب أمـام تسـاؤلات قانونيـة وأخلاقيـة حول استخدام القوة وحقوق الإنسان.

القانون الدولي، الذي يشمل القواعد والمعايير المعنية بحماية الأفراد أثناء النزاعات المسلحة، يوفر إطارًا حيويًا لتحليل وتقييم السلوكيات العسكرية والمدنية. اتفاقيات جنيف لعام 1949 والبروتوكولات الإضافية لها، بالإضافة إلى العديد من المعاهدات والاتفاقيات الدولية الأخرى، تشكل العمود الفقري للقانون الدولي الإنساني، مما يستدعي دراسة مدى التزام الأطراف المتنازعة في غزة بهذه الأطر القانونية..

تطرح الحرب على غزة تحديات معقدة أمام القانون الدولي، الذي يسعى إلى تنظيم العلاقات بين الدول وحماية المدنيين في أوقات النزاع.

ان النزاعات المسلحة بين إسرائيل والفصـائل الفلسـطينية المسـلحة في غــزة تضــع القــانون الــدولي الإنســاني، وخاصــة اتفاقيــات جــنيف والبروتوكولات الملحقة بها، تحت اختبـار صـعب، تثـار العديـد من القضـايا القانونية مثل مشروعية اسـتخدام القـوة، حمايـة المـدنيين، التناسـب في الرد العسكري، وتطبيق القـانون الـدولي الإنسـاني وحقـوق الإنسـان في ظل الحصار والاعمال العسكرية .

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل الحرب على غزة من منظور القانون الدولي، من خلال استعراض الأحداث التاريخية والنزاعات المسلحة التي شهدتها المنطقة. يركز البحث على تقييم مدى التزام الأطراف المتنازعة

بالقانون الدولي الإنساني، كما يسعى البحث إلى استكشاف سبل تعزيز حماية المدنيين وتحقيق العدالة في ظل استمرار النزاع. وسيتم ذلك عبر تحليل النصوص القانونية الدولية والتقارير الصادرة عن المنظمات الدولية والمحلية المعنية بحقوق الإنسان.

أهمية البحث

تأتي أهمية هـذا البحث من كونـه يسـعى إلى تقـديم تحليـل شـامل ومتعمق للحرب على غـزة في ضـوء القـانون الـدولي، وهـو مـا يمكن أن يساهم في توثيق الانتهاكات وتقديم توصـيات لتحسـين الالـتزام بالقـانون الــدولي في المســتقبل. يمكن للنتــائج المستخلصــة أن تشــكل مرجعًــا للباحثين وصناع القرار، وتساهم في الجهـود الراميـة إلى تحقيـق السـلام والعدالـة في المنطقـة. كمـا يعـزز البحث فهمنـا للتحـديات الـتي تواجـه القـانون الـدولي في سـياق النزاعـات المسـلحة، ويسـلط الضـوء على ضرورة تعزيز آليات الحماية والمسـاءلة لضـمان احـترام حقـوق الإنسـان والقوانين الدولية.

إشكالية البحث

تتسم الحرب على غزة بتعقيدات قانونية وسياسية تتعلق بمكانة غـزة في القانون الدولي ودور المجتمع الدولي في هذا النزاع.
كيف يمكن تقييم الوضع القانوني لغزة في القانون الدولي، وما هو تأثير المجتمع الدولي على هذا النزاع من حيث التدخلات والمواقف القانونية والسياسية؟

منهج البحث

اعتمدت في البحث المنهج التحليلي وهـذا من خلال دراسـة الاطـار القـانوني للنزاعـات والحـروب المسـلحه بمـا في ذلـك اتفاقيـات جـنيف والقــانون الــدولي وكمــا ســيتم تحليــل الوقــائع الميدانيــه بالهجمــات والاعتـداءات العسـكريه الاسـرائيليه على غـزه من خلال مصـادر موثوقـه وتقارير حقوقية.

مبررات اختيار الموضوع

المبررات الذاتية/1

. .الميول الشخصي لهذا النوع من البحوث

. .تطابق عنوان الموضوع مع تخصص ادرستنا
. محاولة إثراء مكتبة كليتنا بهذا النوع من البحوث قصد أن يكون مرجعا للطلبة فيالمستقبل.

2/المبررات الموضوعية

تسليط الضوء على موضوع الأمن القومي العربي و جامعة الدول العربية
. بغية التوصل
إلى نتائج موضوعية جديدة وربما إضافة مادة علمية جديدة في هذا النوع من المواضيع.محاولة ابراز الدور الذي تلعب جامعة الدول العربية في
. تحقيق الآمن القومي في المنطقة
.العربية
. .أهمية الموضوع جراءالاضطرابات السياسية التي يشهدها العالم

تقسم البحث

حيث عنونا الفصل الأول بـنظرة القانون الدولي للحـرب على غـزة وقسـمناه بـدوره إلى مبحـثين جـاء المبحث الأول تحت عنـوان التكـييف القانوني للحرب على غزة من منظور القانون الدولي، والمبحث الثـاني بـ الاثار المترتبـة على الحـرب على غـزة، أمـا الفصـل الثـاني عنونـاه بـدور المجتمع الدولي في الحرب على غزة، وفيه مبحـثين، المبحث الأول بينت دور المنظمات الدولية في الحرب على غـزة، والمبحث الثـاني الوسـاطة في فض وانهاء حرب غزة.

الفصل الأول

نظرة القانون الدولي للحرب على غزة

تعتبر الحرب في غزة من الحروب المعقدة والغموضة، نظراً لتركيبتها واختلاف تسمية أطراف النزاع. سواء خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة أو ما بعدها، بقيت القضية الفلسطينية متربعة على قمة القضايا الدولية ذات الأهمية العالية. تعيد الحروب المتكررة في قطاع غزة لفت أنظار العالم إلى أهمية القضية الفلسطينية وحلها، خاصة عند نشوب أي صراع دولي أو إقليمي آخر يشغل انتباه العالم عنها.

يُعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أحد أبرز وأوضح الأمثلة المعاصرة لانتهاك الشرعية الدولية وتجاهلها، إذا ما أخذنا في الاعتبار التواطؤ الدولي الذي وصل إلى ذروته[1].

بحسب القانون الدولي، يُنظر إلى النزاع في قطاع غزة على أنه من حروب الجيل الرابع بين طرفين غير متكافئين. فمن ناحية، هناك جيش نظامي متطور يسعى لفرض أمر واقع بالقوة، معترف به من معظم الدول الكبرى وغير الكبرى. ومن ناحية أخرى، هناك فصائل تعتبر نفسها جبهات نضال وطني تسعى للتحرر من الاحتلال القائم، وفي هذه النقطة تكمن المعضلة الكبرى: تعريف ماهية إسرائيل دولياً وهل تُعتبر سلطة احتلال أم لا، بالإضافة إلى الطرف الآخر الذي يمكن إجماله بمصطلح الفصائل الفلسطينية المسلحة وعلى رأسها حركة حماس.

إن هذه التعقيدات القانونية تعكس تحديات كبيرة في تفسير وتطبيق القانونالدولي على هذا النزاع، مع الحاجة إلى فهم دقيق للمعايير القانونية التي تحكم الوضع وتحدد حقوق وواجبات الأطراف المعنية.

المبحث الأول
التكييف القانوني للنزاع المسلح في غزة من منظور القانون الدولي

[1] عبد المؤمن ابن صغير ،التكييف القانوني للحصار المفروض على غزة واشكالية تهديد الامن والسلم الدوليين،مجلة القانون والمجتمع،االجزائر،2015 العدد 6(31ديسمبر 2015)ص ص.42-72.

يمكن تصنيف الحرب بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية عموما وحركة حماس خصوصا تحت نظام عدالة قانونية دولية معقدة الشكل ،نشأ هذا الأخير ابان الحرب العالمية الثانية ولكن قبل الخوض في تفاصيل ماهية النزاع نفسه وماهية اطرافه ،يجب التطرق قبل ذلك الى توسيع معرفة الحرب وانواعها حتى يتسنى لنا الإجابة على اسألة واشكالات لم يكن بالإمكان الإجابة عليها دون التوسع في مفهوم الحرب ، مثل :هل يطبق القانون الدولي على الفصائل الفلسطينية عموما وحركة حماس خصوصا ، وما موقف القانون الدولي من حروب بها اطراف نزاع لا يمكن التأكيد او النفي على قبول شرعيتها دوليا .

لذلك سنتطرق في هذا المبحث الى مفهوم الحرب (مطلب اول) ،وبها سنشرح تعريف عام للحرب (فرع اول)، وبالتالي سينبثق منها تعريف للحرب على غزة (الفرع الثاني)، ثم الشروع في الطبيعة القانونية للحرب في غزة (مطلب ثاني) ،ومعرفة ماهية اطراف النزاع بها(فرع اول) ،والتفصيل قليلا في الطبيعة القانونية لغزة كفضاء متنازع فيه (الفرع الثاني).

المطلب الأول: مفهوم النزاع المسلح او الحرب حاليا

خاضت البشرية منذ القدم الكثير من الحروب دمرت البلاد والعباد، وكانت دون وازع او رادع ، اما في العصر الحديث فقد شهدت البشرية حربين عالميتين مدمرتين ، فرضت احداها بعظم اهوالها وويلاتها على المجتمع الدولي الزامية التحرك لوضع قوانين رادعة لمنع انتهاكات الحروب ، ولكن قبل ذلك يتبادر الى الاذهان اسألة للوهلة الأولى تظهر على انها ساذجة ،مثل :ما هي الحرب وما هو مفهومها ، وذلك قبل التطرق في الحديث عن حرب او صراع بحد ذاته لمعرفة نوع تلك الحرب وقوانينها ومشروعيتها[2]

وفي التعريف العام للحرب ،يجب التطرق الى مفهومها وانواعها وتفاصيل أخرى لتحديد نوع الصراع الدائر في غزة ثم الشروع طبيعته القانونية .

الفرع الأول: تعريف عام للحرباو النزاع المسلح

[2]قواسمية عبد الرزاق،انتهاكات قواعد القانون الدولي الإنساني في ضوء الحرب الأخيرة على العراق ،مذكرة ماجستير مقدمة الى جامعة باجي مختار –عنابة،2003،ص3.

لغويا يمكن تعريف الحرب على انها النزاع أو القتال بين طـرفين أو أكثر، الكلمة مشتقة من الجـذر العـربي "حَـرَبَ" الـذي يعـني "الـنزاع" أو "العداء"، وفي السياق اللغوي، الحرب تعـني القتـال المفتـوح بين القـوى المسلحة أو الدول.

اما اصطلاحا فالحرب تشير إلى صراع مسلح بين دولتين أو أكثر، أو بين جماعـات كبـيرة داخـل الدولـة، تهـدف لتحقيـق أهـداف سياسـية أو اقتصادية أو اجتماعية، تشمل الحرب تنظيم العمليات القتاليـة واسـتخدام الأسلحة والتكتيكات العسكرية لتحقيق الغلبة.

في القانون الدولي، تُعرف بأنها حالـة من الـنزاع المسـلح المفتـوح والعلني بين دولتين أو أكثر، يتميز باستخدام القـوى العسـكرية المنظمـة. يشمل هذا التعريف الالتزامات والحقوق للدول المتحاربة وفقًـا لاتفاقيـات جنيف والقـانون الـدولي الإنسـاني، ويحـدد القواعـد الـتي تحكم السـلوك خلال النزاعات المسلحة.

يمكن اختصار مفهوم الحرب على انها ظاهرة عنـف جماعيـة منظمـة في معظم الأحيـان على العلاقـات بين مجتمعين او اكـثر او داخـل المجتمـع نفسه .

أولا/ تعريف الفقهاء للحرب

لا يمكن اعتبـار قواعـد الحـروب الأولى على انهـا كـانت عالميـة التطبيق وواسعة الانتشار ،بل كـانت إقليميـة ،فـاذا كـان لظـروف السـلم قواعـد قانونيـه تضـبط العلاقـات الاجتماعيـه في مختلـف مجـالات حيـاه الانسـان فـان ظـروف الحـرب تحتم عليـه عـدم الاسـتغناء عن القواعـد القانونيـه باعتبارهـا ظروفـا اسـتثنائيه يمـر بهـا في حياته[3]، وبـالرجوع الى أولى المعاهدات المتعلقـة بفن الحـرب وادبياتهافقوضـع "سـان تـزو" في الفترة ما بين القرن الخامس والسادس قبل الميلاد وكانت تحمـل صـبغة دينية في جنباتها و أولت اهتماما حقيقيا بإضافة لمسـة إنسـانية عليهـا في علاقـات الشـعوب لا سـيما منهـا العسـكرية ، لكن تلـك القواعـد لم تكن لتحظى باحترام الا من نفس الشعوب المنتمية الى نفس الثقافةوالعادات والتقاليـد ويعبـدون نفس الالـه وبطبيعـة الحـال كـانت دائمـا تنتهـك من الطرف الاخر الذي يمتلك ثقافة أخرى ولغة أخرى ومعتقدات أخرى،كذلك بالنسبة للطرق التي يديرونها والقواعد التي ننغير وتتبدل على مر العصور ولكن خاصيتها التي لا تتبدل انها تكون دامية اذ ان الحرب عنـدما لا تكـون مدمرة وقاتلة لا تعدو غير انها نزاع محدود او تبادل للتهديدات.[4]

[3] احمد سي علي، دراسات في القانون الدولي الإنساني ،دار الاكاديمية ، 2011،ص594.
[4] القانون الدولي لحل النزاعات -عمر سعد الله -الطبعة الثانية ،دارهومةص174.

نتج عن تلك المفاهيم سالفة الذكر مصطلحات جديدة أصبحت تؤخذ كمبررات في الحروب مثل الحرب العادلة او الحرب المقدسة ، والتي بدورها تطورت من نظرية الحرب العادلة الى متطلبات وسائل عادلة لتحقيق الغاية الاسمى بالنسبة لمعتقدات كل طرف .

تولى بعد ذلك المشرعون الأوروبيون مثل غروسيوس و فيتوريا وفاتال إضافة الى المشرعون المسلمون كالشيباني تولو ترجمة تلك المعايير الأخلاقية الى قواعد قانونية سبقت في ذلك حركة التدوين العالمي المعاصر ،و مما لا شك فيه ان حركة التدوين الإسلامي للحروب وتعريفاتها وادبياتها وقواعدها ، سبقت التدوين الأوروبي وليس ذلك فقط بل اثرت فيه بشكل واضح .

الحرب هو مصطلح لم يعد سائر الاستخدام قانونيا ،خاصة بعد الحرب العالمية الأولى والتي ترجمت بشكل او باخر في اتفاقيات جنيف الأربعة والبروتوكولان الاضافيان لها ،حيث أصبحت الحرب تسمى بالنزاع المسلح .

النزاع المسلح كمفهوم وتعريف يعتبر هو نفسه الحرب لكن من اطار قانوني ،ويقسم الى نوعين أساسيين بناءا على طبعة اطراف النزاع وهما النزاع المسلح الدولي والنزاع المسلح غير الدولي .

النزاع المسلح الدولي هو حالة يلجأ فيها الى استخدام القوة المسلحة بين دولتين او اكثر بغض النظر عن الأسباب المؤدية الى نشوب النزاع او شدته .

وتحدث غالبا تلك النزاعات لوجود خلاف او وجهات نظر متباينة ومختلفة حول قضايا دولية معينة ، مثل الخلافات المتعلقة بالحدود او السيادة على جزء او إقليم يدعي كل طرف احقيته به ،او ملكية الجزر والحدود البحرية وغيرها من الأسباب التي يمكن ان تؤدي الى نشوب نزاع بين دولتين .

قد تنشب الى جانب الحروب والنزاعات الدولية المسلحة نزاعات أخرى داخل إقليم الدولة نفسها مثل الخلاف والنزاع على نظام حكم مع متمردين من الدولة نفسها او بين حركات وجماعات فيما بينها داخل إقليم الدولة أيضا ،او حتى حركات التحرر التي تناضل فيها الشعوب من اجل نيل استقلالها وبسط سيادتها وطرد المحتل وانهاء الأنظمة العنصرية او انهاء الاستعمار[5]، ولتلك الحالات مسميات عدة مثل الثورة والعصيان او التمرد او الحرب الاهلية الا انه ينسب اليها قانونا بالنزاعات المسلحة غير الدولية .[6]

[5] احمد سي علي ،مرجع سابق ،ص50.

[6] عبد السلام حسين العنزي ،ماهية النزاعات المسلحة غير الدولية،مجلة الحقوق للبحوث القانونيةوالاقتصادية،العدد الثاني ،جامعة الإسكندرية ،2014،ص757.

بـالنظر الى ارض الواقـع نـرى ان العديـد من النزاعـات المسـلحة غـير الدوليـة تسـقط ضـحايا ودمـار وخـراب اضـعاف مـا تسـقطه الحـروب والنزاعات المسلحة الدولية ،فاذا نظرنـا الى النزاعـات الداخليـة نـرى ان مؤسسات الدولة تنهار وتنتشـر عمليـات السـرقة والنهب وتزيـد معـدلات الجريمة بشكل مهول نظرا لغياب الجهـات الرادعـة المسـؤولة عن الحـد من الفلتان الأمني داخل الدولـة ،مـا يجعـل المـدنيين هم الطـرف الأكـثر ضرراوتعرض للخسـارة وتلقائيـا تخسـر الدولـة مواردهـا البشـرية ويـترنح النظام المالي والسياسي وتدخل الدولة في مسـتنقع الانهيـار مـع اختفـاء كافة ملامح الدولة أساسا .

ثانيا/ المقصود بالحرب في الشريعة الإسلامية :

في لفتة تاريخية وفي مؤتمر لاهـاي للقـانون المقـارن عـام1932م أشـار الفقيه الفرنسي لامبـير الى ظـاهرة التقـدير الكبـير الـذي بـدأ يسـود بين فقهـاء أوروبـا وامريكـا في العصـر الحاضـر فقـال "ولكـني لا ارجـع الى الشـريعة"يقصـد الشـريعة الإسـلامية لاثبت صـحة مـا أقـول ففي هـذه الشريعة عناصر لـو تولتهـا يـد الصـياغة فاحسـنت صـياغتها لصـنعت منهـا نظؤيات ومبادئ لا تقـل في الـرقي والشـمول وفي مسـايرة التطـور عن اخطر النظريات الفقهية التي نتلقاها اليوم عن الفقه الغربي.

هنا لـو تمعنـا قليلا في التصـريح السـابق نـرى ان الفقـه الإسـلامي سـبق الغرب بمراحل وخطوات عديدة في تعريف الحرب ووضع مبادئها وهو مـا انعكس بشكل ملحوظ جدا على الحضـارة الغربيـة واقتبـاس الأخـيرة من الإسلام الكثير في وضع أسس للحرب،وذلك لما فيه من شمولية واهداف سامية للحرب وليس العكس ،ومن هنا يمكن معرفة معنى الحـرب الـذي تناولــه العلمــاء المعاصــرون في مؤلفــاتهم من خلال معــنى الحــرب واستخدام مصطلح الجهاد بكثرة في الفقه الاسلامي[7].

الفرع الثاني:الجذور التاريخية للنزاع في غزة

الحرب على غزة كانت بلا شك ذات نتائج كارثية جدا على جميـع الأصـعدة ،ولـو اخـذنا امثلـة العـدوان الإسـرائيلي على غـزة منـذ عـام 2008/2009 حتى ما قبل الحرب الأخيرة اكتوبر2023نـرى ان لا طـرف من الأطراف المتنازعة أعلنت الانتصار الساحق .

[7] بوجمعة فوضيل وعبد المجيد فوضيل،ضوابط الحرب دراسة مقارنةبين قواعد القانون الدولي الانساني والفقه الاسلامي،مذكرة ماستر في العلوم الاسلامية،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية،جامعة احمد دراية ادرار،2018/2019 , ص42.

وهذا على الرغم من الاحتلال غير المباشر الاسرائيلي لغزة والذي يعد اشد وطأة من المباشر وتحت غطاء ذريعة الانسحاب والاكتفاء بالسيطرة الخارجية على كافة حدود غزة[8]

دائما ما تحاول إسرائيل خلق حجج ومبررات لاي هجوم عسكري استباقي على الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة مثل حجج الدفاع الشرعي والقضاء على الإرهاب وكبح الهجمات الإرهابية المنطلقة من قطاع غزة حسب زعمها .

اولا/نبذة تاريخية عن بدايات الصراع بين قطاع غزة وإسرائيل :

في عام 2005 اضطرت إسرائيل الى سحب قواتها العسكرية وتفكيك المستوطنات التي كانت تشغل حيز ثلث مساحة القطاع ،ويأتي ذلك نتيجة الضربات التي كانت تشنها المقاومة الفلسطينية في غزة وعلى رأسها حركة حماس منذ نشأتها .

ابان تلك الفترة زادت شعبية حركة حماس على المستوى الداخلي في غزة والضفة الغربية والخارجي في الوطن العربي ونالت من الدعم المادي والمعنوي الكثير ،وهذا ما دفعها الى خوض الانتخابات التشريعية في فلسطين امام حركة فتح اكبر الفصائل الفلسطينية وقتها وامام باقي الفصائل الأخرى .

وذلك ما لم يكن متوقعا من قبول حماس المشاركة بالانتخابات لاسباب متعلقة بحاجتها للتفرغ للاعداد والتجهيز والتركيز على العمل العسكري فقط ،وهذا عكس ما توقع تماما ففي الفترة الممتدة من جانفي 2005الى ماي من نفس العام جرت انتخابات على المستوى المحلي اكتسحت فيها حركة حماس اغلبية المقاعد ،لتبدأ بعدها الانتخابات

التشريعية في جانفي 2006لتعاود حماس أيضا بالحصول على اغلبية مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني حيث تحصلت على ما نسبته 42.9% من الاصوات[9].

---

[8].عائشةاحمد،اثر الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني خلال عام 2006،واثره على اداء السلطة الفلسطينية ،الهيئة المستقلة لحقوق الانسان،سلسلة تقارير خاصة(50)، 2007،ص17.

[9]. احمد سعيد نوفل ، انيس قاسم، سميرة صبري ،تداعيات فوز حماس في الانتخابات التشريعية لعام2006على مستقبل القضية والصراع في المنطقة على اسرائيل ، مجلة الشرق الاوسط ،عدد ماي ،عمان،2006،ص35.

أدت تلك النتائج الى حدوث انهيار في المنظومة الأمنية الإسـرائيلية الـتي لم تكن في افضـل الأحـوال تتوقـع حـدوث مثـل هكـذا سـيناريو ،فحسـب تصريحات رئيس وزراء إسرائيل السابق ايهود أولمـرت ان إسـرائيل غـير مسـتعدة للتفـاوض مـع حكومـة فلسـطينية منتخبـة على راسـها جماعـة إرهابية تدعو الى القضاء على إسرائيل [10].

ومـع الاحـداث المتسـارعة في الفـترة اللاحقـة لفـوز حمـاس بالانتخابـات وحدوث انقسام بين أطيـاف الشـعب خاصـة مـع حركـة فتح الـتي قـامت حمـاس حينهـا بالسـيطرة العسـكرية الكاملـة على غـزة بقـوة السـلاح وبشـرعية الانتخابـات الأخـيرة الـتي لم تـدم طـويلا بعـدما اقـال الـرئيس الفلسطيني محمود عباس الحكومة الجديدة واعلن حالة الطوارئ وبـذلك تم انشـاء أجهـزة امنيـة خاصـة لكـل جهـة ،واحـدة في قطـاع غـزة تحت سيطرة حركة حماس والأخرى في الضفة الغربية تحت سيطرة السـلطة الفلسطينية بقيادة حركة فتح .

ومحاولة بدأ عملية انقلاب على النتـائج الانتخابيـة الاخـيرة ضـد حمـاس اذ اصبحت الاجهزة الحكومية لا تأتمر بأوامر حماس[11]

على غرار تلك المستجدات سـارعت إسـرائيل بفـرض حصـار خـانق على قطاع غزة منذ ذلك الحين حتى يومنا هذا .

حاولت حركة حماس تدارك الأمور بشكل استباقي نظـرا لعـدم جهوزيتهـا في مجابهة الحصار وعدم امتلاكها الوسائل الكافيـة لـرد أي عـدون بـدات باستخدام وسائل دفاعيه بدائيه كحفر الانفـاق والصـواريخ قصـيره المـدى والبدائية الصنع والتي اسـتعملتها لسـد حاجياتهـا خاصـه في ظـل الحصـار المفروض على القطاع او لضرب المدن الاسرائيليه والتي نتج عنهـا قتلى وجرحى اسرائيليين اضـافه الى ارتقـاء شـهداء وجـرح فلسـطينيين نتيجـه الرد الاسرائيلي وادت عمليه اسرالجندي الاسـرائيلي جلعـاد شـاليط على يد عناصر من حركة حماس وفصائل اخرى الى تسارع وتيره نيه اسـرائيل في شن عمليه عسكريه على قطاع غزه.

ثانيا/ نبذه عن الحروب الاسرائيليه على قطاع غـزه من 2008 الى عام 2014

في يونيو حزيـران عـام 2008 تم التوصـل الى تهدئـه بين حركـه حمـاس واســرائيل بعــد احــداث تصــعيديه داميــه في الفــتره الــتي عقبت سـيطرهالحركه على القطـاع الا ان تلـك لم تكن الا تضـليل من اسـرائيل لشن عدوان استباقي على قطاع غزه هدفه تدمير حركه حمـاس قبـل ان

[10] احمد سعيد نوفل،مرجع سابق ،ص35.

[11] لقاء مكي، الصراع الفلسطيني الفلسطيني ،مجلة الحوار المتمدن،العدد2015،دون دار نشر او مكان نشر،ربيع 2007،ص13.

تشكل تهديد وجودي على "إسرائيل"وبطبيعة الحال دائما ما يستخدم الاحتلال مصطلحات معتادة كاختراق الهدنة من قبل حماس وانها لا تحترم وعود الوقف المتبادل لإطلاق النار[12].

ا. حرب الفرقان-الرصاص المصبوب2008 2009 /

في شهر فيفري عام 2008 اطلق الجيش الإسرائيلي عملية عسكرية في قطاع غزة اسماها الشتاء الساخن بحجة القضاء على عناصر حركة حماس الذين يطلقون القذائف الصاروخية تجاه الأراضي الإسرائيلية وذلك على اثر مقتل جنديين إسرائيليين على يد عناصر من حركة حماس ، ثم تم الاتفاق بين الطرفين على هدنة بدأ سريانها في شهر جوان من نفس العام [13].

قبل انتهاء التهدئه في تاريخ 4 نوفمبر 2008 قامت اسرائيل بخرق جديد لاتفاقيه التهدئه وذلك بتنفيذ غاره على قطاع غزه نتج عنها قتل سته اعضاء مسلحين من حماس ومن يوم الجمعه التاسع عشر من ديسمبر عام 2008 قامت عناصر من حركه حماس والجهاد الاسلامي في غزه بالرد على خرق اسرائيل اتفاقيه عن طريق اطلاق اكثر من 130 صاروخا وقذيفه هارون على مناطق بجنوب اسرائيل بداتالعمليه يوم السبت في السابع عام 2008 واسفرت عن مقتل 1417 فلسطينيا على الاقل من بينهم 926 مدنيا واصابه 4,336 اخرين الى جانب مقتل 10 جنود اسرائيليين وثلاثه مدنيين واصابه 400 اخرين اغلبهم مدنيين اصيبوا بالهلع وليس اصابات جسديه حسب اعتراف الجيش الاسرائيلي لكن المقاومه اكدت انها قتلت قرابه 100 جندي خلال المعارك بغزه وبعد التوصل الى اتفاق ادى الى وقف اطلاق النار ابان سلسله من جولات المفاوضات بين الطرفين وذلك في تاريخ 18 من جانفي وبالتالي دام الصراع 22 يوم.

ب.حرب حجاره السجيل 2012 /

كانت الحرب على غزه عام 2012 التي اطلقت عليها اسرائيل اسم عمليه عامود السحاب حربا استمرت ثمانيه ايام شنها جيش الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزه الذي تسيطر عليه حماس،وبدات في الرابع عشر من نوفمبر عام 2012 باغتيال احمد الجعبري نائب رئيس الجناح العسكري لحركه حماس في غزه نتيجه غاره جويه اسرائيليه وذكرت الحكومه الاسرائيليه ان اهداف العمليه العسكريه هي وقف الهجمات الصاروخيه على اهداف مدنيه منشاها قطاع غزه وتعطيل قدرات

[12].عزميبشارة،الاهداف الاسرائيلية من الحرب على غزة ، مجلة العصر ،عدد ماي 2009،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الاردن،جانفي 2009،ص45.
[13] احمد سي علي، مرجع سابق،ص594.

المنظمات المسلحهبدات الحرب بتاريخ 14 من نوفمبر عام 2012 وانتهت عصر الحادي والعشرين من نفس الشهر.[14]

ج. حرب العصف الماكول 2014 /

هي صدامات عسكرية محدودة بين جيش الاحتلال الاسرائيلي وفصائل المقاومة الفلسطينية ،حيث ردت كتائب عز الدين القسام بمعركه العصفالماكول اضافه الى رد حركه الجهاد الاسلامي بعمليه البنيان المرصوص ،بعد موجه عنف تفجرت مع خطف وتعذيب وحرق الطفل محمد ابو خضير من مدينة الخليل على ايدي مجموعه مجموعه مستوطنين في الثاني من يوليو عام 2014[15]، واعاده اعتقال العشرات من محرري صفقه شاليط واعقبها احتجاجات واسعه في القدس وداخل عرب 48 وكذلك مناطق الضفهالغربيه، واشتدت وتيرتها بعد ان دهس اسرائيلي اثنين من العمال العرب قرب حيفا ، وكانت بوادر التصعيد التي أدت الى نشوب تلك الحرب هي قصف إسرائيل لنفق تابع لحركة حماس واستهد بداخله ستة من عناصر الحركة[16] ،وتخلل التصعيد قصف متبادل بين اسرائيل والمقاومهالفلسطينيه في قطاع غزه تخللت هذه الحرب عده عمليات عسكريه مثل عمليه ناحالعوز وعمليه العاشر من رمضان رابعا حرب سيف القدس او حارس الاسوار 2021 واندلعت معركه سيف القدس التي تسميها اسرائيل حارس الاسوار بعد احتلال المستوطنين لمنازل المقدسيين في منطقه الشيخ جراح وبعد اقتحام القوات الاسرائيليه للمسجد الاقصى وبحسب مصادر الاسرائيليه فقد اطلقت قوات المقاومهالفلسطينيه اكثر من 4000 صاروخ على بلدات ومدن اسرائيليه وصل مدى بعضها الى اكثر 250 كلم واستهدف بعضها مطار رامون مما ادى الى مقتل 12 اسرائيليا واصابه نحو 330، كما قصفت اسرائيل عده ابراج سكنيه واعلنت عن تدمير نحو 100 كيلو متر من الانفاق في غزه، وقد تم التوصل الى وقف اطلاق النار بعد وساطه وتحرك وضغط دولي .

المطلب الثاني /الطبيعة القانونيه للنزاع في غزة :

قانونيا فان اسرائيل تعتبر قوه الاحتلال القائمه على الاقل في مناطق عام 1967 والتي ينتمي اليها قطاع غزه وهي ملزمه بطبيعه الحال باحترام قواعد القانون الدولي اثناء الاحتلال واثناء النزاع المسلح

[14] عدنان أبو عامر،العدوان على غزة 2014،مؤسسة ابداع للأبحاث والدراسات ،2015،ص17.

[15] عدنان أبو عامر،العدوان على غزة 2014،مؤسسة ابداع للأبحاث والدراسات ،2015،ص 33.

[16] عدنان أبو عامر،نفس المرجع،ص34.

في ادارتها للاراضـيالمحتله وتعاملهـا مـع سـكان المـدنيين الخاضـعين لهـا حاولت اسـرائيل حـتى يومنـا من هـذا الهـروب من ازمتهـا وعـدم رغبتهـا بالتحلي بالمسؤوليه تجاه السكان المدنيين تحت سلطه احتلالها من خلال منورات سياسيه عديده مثل محاوله الاستمرار في مفاوضات لا نهايه لهـا مـع الفلسـطينيين اضـافه الى اثـاره الـراي العـالم الـراي العـام العـالمي وكسب التاييد الدولي من خلال الانسـحاب من قطـاع غـزه والابقـاء على اشـكال الاحتلال أخـرى أضـف لـذلك اسـتخدام اسـرائيل لمـبرر الـدفاع الشرعي والذي بات من المعروف والمفهوم من مضمونه استلزام وجـود مجموعة من الشروط غير موجـودة اصـلا في كـل حـروب اسـرائيل على غزة والـتي أبرزهـا حصـول اعتـداء مسـلح غـير مشـروع من طـرف على طرف اخر يستلزم الدفاع الشرعي[17]

لفهم الطبيعهالقانونيـه للحـرب في غـزه لابـد من التطـرق الى الاطـراف المتنازعه اولا ثم فهم ما هي القطاع غزه كفضاء متنازع فيه.

الفرع الاول /المركـز القـانوني للاطـراف والقـوى المتنازعـة في غزة .

من الواضـح ان الحـرب في غـزه بين طـرفين كلاهمـا لديـه الحجج والمبررات المدعومه بناء على عقيدته للمحاربـه والاسـتمات على النصـر فمن جهه تو جـد اسـرائيل بجيشـها المجهـز والـتي تحـارب بـزعم حمايـه شعبها الغير متجانس اصـلا من الارهـاب حسـب زعمهـا ومن جهـه اخـرى توجد حركات المقاومهالمسلحه وعلى راسـها حركـه حمـاس والـتي على العكس لم يقوموا بدخول حروب كبرى على الاقل قبل السابع من اكتوبر 2023 سوى بعض الهجمات الهامشـية والحـروب الصـغرى[18]والـتي تقاتـل باسم الجهاد بذريعـه تحريـر الارض والمقدسـات من الاحتلال الاسـرائيلي وبما ان الطرف الثاني من المعادلـه ليس منحصـرا في فصـيل واحـد بـل عـدة فصـائل بنـاء عليـه سـنتطرق الى اكـبر الفصـائل الفلسـطينيين المسلحهكحركه حماس والجهاد الاسلامي وحركه فتح.

اولا :اسرائيل

تأسست إسرائيل في عـام 1948، بعـد انتهـاء الانتـداب البريطـاني على فلسطين، والذي تسبب في اندلاع الصراع العربي الإسرائيلي. ومنـذ

[17] حمد بوسلطان،مبادئ القانون الدولي العام،الجزء الثاني ، طبعة2008، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران(الجزائر)،2008،ص167.

[18] عبد الستار قاسم،اسباب العدوان على غزة ،مجلة العصر،عدد فيفري2009،دار الثقافة للنشر والتوزيع،الاردن ،2009،ص09.

ذلك الحين، استمرت إسرائيل في مواجهة تحديات أمنية نتيجة للصراعات مع الدول والمنظمات الفلسطينية.
بـدأت العلاقـات بين إسـرائيل وقطـاع غـزة بعـد انسـحاب إسـرائيل من القطاع عام 2005، وقد تصاعدت وتيرة العنف في ظل سـيطرة حمـاس على القطاع، حيث يتم إلقاء اللوم على الهجمـات الصـاروخية والعمليـات العسكرية.

تهدف إسرائيل من وراء مهاجمة غزة إلى تحقيـق الأمن القـومي وحمايـة مواطنيهـا من الهجمـات الصـاروخية والعمليـات الإرهابيـة من غـزة. كمـا تهـدف أيضًـا إلى تقـويض قـدرات حمـاس الهجوميـة والسـيطرة على المناطق الحدودية لمنع تسلل المسلحين.

من ناحية أخـرى، يسـعى جـانب حمـاس إلى تحقيـق الاسـتقلال والعدالـة الاجتماعية والاقتصـادية للفلسـطينيين في غـزة ويـرى في المقاومـة ضـد إسرائيل وسيلة لتحقيق هذه الأهداف.

حاولت اسرائيل فرض رؤيتها لحل القضـية الفلسـطينية بعـدم قيـام دولـة فلسطينية مستقلة وفق مرجعيات السلام وذلـك بأقامـة دولـة فلسـطينية على حدود مؤقتة وذات اجزاء صغيرة وتأجيـل القضـايا الكـبرى كـاللاجئين والقدس والحدود والاستمرار بسياسة الطمس والخنق حد الاندثار[19].

وقد اتخذت إسرائيل تدابير لتقليـل الخسـائر البشـرية والمدنيـة إلى أدنى حد ممكن، مثل تقديم تحذير مسبق للمدنيين قبـل شـنّ الغـارات الجويـة واستهداف المنشآت العسكرية بدقة لتجنب وقوع ضحايا غير مستهدفين.

تواجه إسـرائيل تحـديات وانتقـادات دوليـة بسـبب بعض الإجـراءات الـتي تتخذها في حربها ضد غزة، مثل الاستخدام المفرط للقوة وتأثير العمليات العسكرية على المدنيين.

ومن خلال التهدئة والحل السياسي يمكن تحقيق السـلام والاسـتقرار في المنطقة، مما يعزز أمن واستقرار جميع الأطراف المشاركة في النزاع

يظهر هذا الصراع الدائم الحاجة إلى حـل سياسـي دائم وشـامل للصـراع الإسرائيلي الفلسطيني من أجل تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

وبالتالي، فإن الصراع الـدائم بين إسـرائيل وغـزة لا يـزال يشـكل الوضـع السياسي والأمني في الشرق الأوسط ويسـتلزم بـذل جهـود دوليـة لحـل الصراع في المنطقة بشكل سلمي ودائم

[19] سلمان بن فهد العودة،هوامش على دفتر غزةتعددت اهداف الحرب الصهيونية على قطاع غزة ،مجلة العصر،عدد24،دار النصر للنشر والتوزيع،الاردننجانفي2009،ص14.

ومن البديهي ان اسرائيل لم تكن لتقدم على خطـوة الحـروب على غـزة في هذا التوقيت بالذات الا لوجود دوافع هامة منها ما قـد تم اعلانـه مثـل ان هذه الحرب جاءت من اجل منـع حمـاس من اعـادة بنـاء مخزونهـا من السلاح وتدميره قبل ان يشكل تهديـد وجـود حقيقي لحلم الدولـة العبريـة حسب تصريحات مسـؤول البحث في معهـد الـدفاع التـابع لحلـف شـمال أطلس الناتو[20]

ثانيا :حركات المقاومة المسلحة الفلسطينية

-حركة فتح:

تأسست عام 1959 بقيادة ياسـر عرفـات والجماعـات الفلسـطينية الـتي تهدف إلى تحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي.

لعبت دوراً مهماً في الانتفاضة الفلسطينية الثانية (انتفاضة الأقصى) الـتي بدأت عام 2000.[21]

دخلت العمل السياسي بعد توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993، الـتي أعلنت قيـام السـلطة الوطنيـة الفلسـطينية وسـيطرت على أجـزاء من الضـفة الغربية وقطاع غزة.

-حركة حماس

تأسست عام 1987 خلال الانتفاضـة الفلسـطينية الأولى باعتبارهـا الفـرع الفلسطيني لجماعة الإخوان المسلمين.

فـازت في الانتخابـات الفلسـطينية عـام 2006 وحصـلت على أغلبيـة في المجلس التشـريعي الفلسـطيني،وتعرضـت لضـغوطات داخليـة وخارجيـة كاعلان حالة الطوارئ من قبل الرئيس الفلسطيني محمود عبـاس وإلغـاء النتائج الأخيرة ،وتعرض القطاع بعد حكم حماس الى حصار خانق من قبل إسرائيل خصوصا على المعابر والمنافذ البرية للقطاع[22]

-حركة الجهاد الإسلامي.

تأسست عام 1981 كفـرع لحركـة الجهـاد الإسـلامي في فلسـطين،وهي منظمة تهدف إلى تحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي وتعتبر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي صراعاً دينيا،تعتبر حركة الجهاد الإسـلامي منظمـة إرهابية من قبل إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

---

[20] محمد سعادي،مشروع كتاب بعنوان الحرب على قطاع غزة الفلسطيني والقانون الدولي العام ،الجزائر ، 2009

[21] محمد سعادي،مشروع مرجع سابق ص19.

[22] احمد سي علي،مرجع سابق،ص592.

يعتبر فوز حماس في الانتخابات دليل على نجاح خيار المقاومة واعتبار الشعب حاضنة مهمة وواعية لاحتضانها وشكلت عامل رعب في الكثير من الدول التي لم يكن فوز حماس يعود عليها الا بنتائج سلبية وهو ما اعتبروه تهديد لأنظمتهم، وكان يستدعي تدخلا لعدم السماح بأن تصبح حماس نموذجا يقتدى به ولا يتم تبني منهجها خصوصا للجماعات والاحزاب الاسلامية في بلدانهم وهو ما أربك النظام الدولي وجعله مصمم على افشال تلك التجربة في فلسطين[23].

تلعب حركات المقاومة الفلسطينية المسلحة في غزة، مثل حركتي حماس والجهاد الإسلامي، دورًا مهمًا في حرب غزة من خلال إطلاق الصواريخ والقذائف على الأراضي الإسرائيلية، وشن هجمات عسكرية على القوات الإسرائيلية، واستخدام شبكات الأنفاق للتنقل والتسلل وإيصال الأسلحة. كما تسعى هذه الحركات إلى حماية المدنيين في غزة أثناء العمليات العسكرية الإسرائيلية.

الفرع الثاني /الطبيعة القانونية لقطاع غزة كفضاء متنازع فيه

قطاع غزة هو إقليم صغير يقع على الشاطئ الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، تحده إسرائيل من الشمال والشرق ومصر من الجنوب. غزة جزء من السلطة الفلسطينية التي تضم الضفة الغربية والقدس الشرقية. تم احتلال قطاع غزة مع بقية فلسطين خلال حرب الأيام الستة عام 1967، ولكنه بقي تحت السيطرة المصرية حتى عام 2005، عندما انسحبت إسرائيل.

هذا القطاع الذي لا تزيد مساحته على عن 360 كيلو متر مربع ويصل طوله الى 41كلم وعرضه لا يتجاوز 12كلم ويتوفر على معابر عدة مثل معبر المنطار وبيت حانون ومعبر الشجاعية ومعبر العودة ومعبر ابو سالم ولكن اغلبيتها مغلقة عدا معبر رفح الذي يفتح بشكل جزئي في ايام قليلة من العام[24].

ورغم هذا الوضع المتأزم والصعب الا ان الاطراف الفلسطينية المتنازعة كانت قبل الانتخابات وبعدها قبلت حضور مؤتمر انابوليس الذي تم

---

[23] رأفت ناصيف ،حقيقة اسباب الحرب على غزة ، مجلة القدس ، عدد جانفي 2009،فلسطين ، 2009،ص25.

[24] محمود ميعاري،التركيب السكاني في فلسطين ،الطبعة الثالثة ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت لبنان،1997،ص45

انعقاده في27نوفمبر2007 في الولايات المتحدة وبمشاركتها وذلك تحت وهم انشاء دولة فلسطينية مستقلة تعيش بسلام بجانب جارتها اسرائيل[25]

اولا-الحصار الإسرائيلي

تفرض إسرائيل حصارًا مشددًا على قطاع غزة منذ عام 2007، حيث تمنع حركة البضائع والأشخاص وتؤثر على الحياة اليومية للسكان.

ويشمل الحصار فرض قيود على استيراد وتصدير السلع والإمدادات الأساسية، مثل الغذاء والدواء ومواد البناء، مما يؤثر على الاقتصاد والبنية التحتية في غزة.

ثانيا -الوضع الإنساني:

يعيش السكان في ظروف إنسانية صعبة نتيجة للحصار والقتال المستمر، بما في ذلك ارتفاع معدلات الفقر والبطالة ونقص الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء.

المشاكل الصحية حادة بشكل خاص، مع نقص في الإمدادات الطبية والأدوية وارتفاع معدلات الأمراض المزمنة وسوء التغذيةاضافة الى ذلك كانت الامور تزداد سوء خصوصا في اوقات الحروب والاشتباكات، حيث قالت نائبة رئيس البعثة الفرعية للجنة الدولية للصليب الاحمر في غزة السيدة كلوديا لوشير انه من الصعب على السكان وقت المعارك الخروج من منازلهم للتزود حتى بالمواد الاساسية او حتى عمليات نقل الجرحى التي اصبحت أصعب واخطر[26]

ثالثا-الأمن والصراع الداخلي:

أدى الصراع الأهلي بين الفصائل الفلسطينية المتناحرة في غزة إلى زيادة التوتر والعنف في المنطقة.

وقد تصاعدت حدة النزاعات بين حماس والسلطة الوطنية الفلسطينية، لا سيما حول السيطرة على الموارد والسلطة.

رابعا-الدور الدولي

حظيت قضية غزة باهتمام دولي كبير، حيث حاولت الأمم المتحدة ودول أخرى التوسط لتحسين الوضع في قطاع غزة.

وتدخلت العديد من الدول والمنظمات الإنسانية لتقديم المساعدات الإنسانية والاقتصادية لسكان غزة ،حيث تعتبر الظروف الإنسانية في غزة

[25] محمد سعادي ،المرجع السابق،ص24.

[26]لويزا جنكلين،غزة سجن هائل يخفي ازمة انسانية، مجلة الانساني، منشورات اللجنة الدولية للصليب الاحمر، العدد40، دون دار نشر، القاهرة، خريف2007، ص11،12،13.

حرجة في أعقاب التصاعدالحاد في أعمال العنف في المنطقة في أوائـل شهر تشرين الأول/أكتوبر.

وحاولت تدخل منظمات الإغاثـة عـبر مناشـدات تفيـد بـان الغـذاء والمـاء ينفدان، وملاجئ النازحين مكتظة للغاية، وبدون وقود، لا توجد كهرباء[27]

خامسا -تأثير النزاع على الشباب

يتـأثر الشـباب في غـزة بشـدة بـالنزاع، ويـؤدي افتقـارهم إلى الفـرص الاقتصادية والتعليميـة والثقافيـة إلى زيـادة فـرص تجنيـدهم في الفصـائل المسلحة.

وعمومـاً، فـإن سـكان قطـاع غـزة في وضـع يتطلب جهـداً دوليـاً كبـيراً للتخفيف من معاناتهم وتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

حظي الحصار الإسرائيلي القاسي الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غـزة بتقييمات دولية متباينة، حيث يـدعي البعض أنـه ينتهـك القـانون الإنسـاني الدولي بسبب تأثيره المدمر على المدنيين، بينما يـرى آخـرون أنـه إجـراء مشروع لحماية أمن إسرائيل منذ بدء الحصار

في عام 2007، حيث قصفت إسرائيل المـدنيين ودمـرت منشـآت حيويـة ودمرت البنى التحتية المدنية، واتهمت بانتهاكات مستمرة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. وترى الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان أن الحصار غير قانوني وممنوع منعا باتا.

قطاع غزة هو إقليم متنازع عليه قانونيًا بين فلسطين وإسـرائيل، ووضـعه مسـتمد من تـاريخ الصـراع الطويـل بين فلسـطين وإسـرائيل. الوضـع القانوني لقطاع غزة هو كالتالي:

تسيطر عليه إسرائيل، فعلى الرغم من انسحاب إسرائيل من قطاع غـزة في عـام 2005، إلا أنهـا لا تـزال تسـيطر على المنافـذ البريـة والبحريـة والجوية لقطاع غزة، بما في ذلك المناطق الحدودية والبحرية القريبة من ساحل غزة.

سـيطرة فلسـطينية محـدودة فلا تسـيطر السـلطة الوطنيـة الفلسـطينية المعترف بها دوليًا على قطاع غزة سـيطرة كاملـة؛ فبعـد احـداث 2007، سيطرت حركة حماس على قطـاع غـزة، ممـا أدى إلى انقسـام سياسـي بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

[27] برنامج الاغذية العالمي،تم الاطلاع عليه بتاريخ 26 ابريل 2024، رابط الموقع https://ar.wfp.org/countries/palestine

اذ بعـدما فـازت حمـاس بالانتخابـات التشـريعية والمحليـة اثـارت قلـق اسرائيل والسلطة الفلسطينية وتعـالت اصـوات لاجـراء اصـلاحات داخـل تلك الاخيرة وخارجها[28]

التصنيف الدولي يعتبر قطاع غـزة إقليمًـا متنازعًـا عليـه بمـوجب القـانون الدولي ومعترف به كجزء لا يتجزأ من دولة فلسـطين. وتشـير العديـد من القـرارات الدوليـة وقـرارات الأمم المتحـدة إلى ضـرورة رفـع الحصـار الإسرائيلي عن قطاع غزة والسماح بحركة الأفراد والبضائع.

المبحث الثاني
الاثار المترتبة على الحرب على غزة

تعتبر حروب غزة نقطة تحول مهمة في الصـراع الفلسـطيني الإسـرائيلي ولها تأثير كبير على سكان المنطقة وبنيتها التحتية. وتتسبب هذه الحروب بخسائر بشرية هائلة ودمار هائل في البنيـة التحتيـة، مـع تـأثير كبـير على الحياة اليومية للسكان. وقد تعرض قطاع غزة لسلسلة من الحروب على مر السنين، مما أدى إلى تفـاقم الوضـع الإنسـاني والاقتصـادي والصـحي. وتستمر عمليات الإجلاء والـنزوح في الازديـاد، ممـا يزيـد من الحاجـة إلى المساعدات الإنسانية والإغاثة. وتشكل هذه الحروب تحدياً خطيراً لعمليـة السلام في المنطقة، مما يعمـق الانقسـامات السياسـية القائمـة ويجعـل الوضع أكثر تعقيداً وصعوبة.

وبالإضـافة إلى ذلـك، يمكن أن تـؤدي تـداعيات الحـرب إلى تفـاقم أوجـه الضعف القائمة، وأن يكـون لهـا آثـار طويلـة الأمـد بفعـل البيئـة الشـديدة المخاطر الناجمة عنها وتأثيرها على الاستثمار

المباشر المحلي والأجنبي وعلى الاستقرار السياسي والاجتمـاعي. والأهم من ذلك، ال سبيل للمبالغة في تقدير أثر الحرب على التنمية البشرية[29].

المطلب الاول/اثار الحرب على المستوى الداخلي :

[28] سعيد عكاشة ، الجدل حول اصلاح السلطة الفلسطينية ، مجلة السياسة الدولية ، عدد جويلية 2002 ، بيروت ، ص24.

[29] وكالة الايسكوا التابعة للامم المتحدة ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 27 ابريل 2024 ، رابط الموقع -https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2023-12/2302056a policybrief-escwa-undp-1.pdf

لقد كان للحرب في قطاع غزة آثار بعيدة المدى على المستوى الداخلي، بما في ذلك تعميق الانقسامات السياسية وزيادة الصراعات الاجتماعية والتأثير على الرفاه الاقتصادي والنفسي للسكان. تبحث هذه الدراسة في آثار الحرب في قطاع غزة على المستوى الداخلي، بما في ذلك تعميق الانقسامات وزيادة الصراعات الاجتماعية وزيادة معدلات الاكتئاب وانعدام الأمن النفسي، وتفاقم الفقر والبطالة، وعدم الاستقرار الاقتصادي.

الفرع الاول /الاثار داخل قطاع غزة :

تتجلى آثار الحرب على قطاع غزة في جوانب متنوعة ومعقدة، منها:

اولا- الخسائر البشرية: كان للحرب في غزة أثر مدمر على الحياة الإنسانية في القطاع، حيث تسببت الحرب في تدمير هائل للبنية التحتية والمرافق الحيوية مثل المدارس والمستشفيات والمنازل، مما أدى إلى تشريد الآلاف من السكان وتفاقم الأزمة الإنسانية. وقد شهدت الحرب مأساة إنسانية بالغة، حيث تضرر العديد من الأطفال والنساء والمدنيين بشكل كبير، كما تزايد عدد الإصابات والوفيات بين المدنيين العزل. وكان للحرب آثار نفسية خطيرة على السكان، تتراوح بين الاضطرابات النفسية والاكتئاب ومشاكل التكيف والتأقلم مع الحياة اليومية. ولا يقتصر التأثير الإنساني على الوضعالراهن، فالحرب تؤثر أيضاً على المستقبل وتبطئ التنمية الاقتصادية وتزيد من دورة الفقر والبطالة وتهدد بتفاقم الوضع الاجتماعي والاقتصادي في المستقبل القريب،فليس من شك ان على سبيل المثال ما قامت به اسرائيل في حربها على غزة عام 2008/2009 يعتبر من الاعمال الانتقامية باستخدام ذريعة رد فعل على اطلاق صواريخ من قطاع غزة باتجاه مدن وبلدات اسرائيلية[30]

ثانيا - الدمار الهيكلي: تسبب الدمار الهيكلي في قطاع غزة بأضرار واسعة النطاق في البنية التحتية، بما في ذلك المدارس والمستشفيات والطرق والجسور، مع تأثير كبير على سبل عيش السكان واقتصاد المنطقة. وأدى الدمار الواسع النطاق إلى تشريد آلاف الأسر وتدهور ظروفهم المعيشية. وتراكمت القمامة والحطام في الشوارع وتعطلت الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه. ويؤدي الدمار إلى تأخير جهود إعادة الإعمار، مما يعزز دائرة الفقر والبطالة، ويعيق استعادة الحياة الطبيعية في قطاع غزة ويزيد من معاناة السكان المستمرة،كل ما ذكر في الدمار الهيكلي يعكس مدى استخفاف قوات الاحتلال الاسرائيلي بارواح المدنيين الفلسطينيين والمباني المقدسة معتبرة ذلك اعمال

[30]غزة: تجريف اشجار النخيل و اشجار الزيتون، تقرير اللجنة الدولية للصليب الأحمر، المؤرخ في 19 نوفمبر2007،ص13.

انتقامية من المواطنين العزل وذلك خلافا للمادة 33من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م بشأن حماية الاشخاص المدنيين وقت الحرب[31].

ثالثا - التهجير القسري: أدى التهجير القسري في قطاع غزة إلى إجلاء العديد من العائلات والأفراد من منازلهم وتجمعاتهم بسبب القصف والهجمات العسكرية، مما أثر بشكل كبير على الحياة اليومية والاستقرار الاجتماعي والنفسي للمتضررين. وأدى التهجير القسري إلى فقدان العديد من العائلات لمأواها وملاذها الآمن واضطرارها إلى اللجوء المؤقت إلى الملاجئ والأماكن الآمنة، مما أدى إلى تعطيل حياتهم اليومية وفقدانهم للاستقرار والاستقرار النفسي. علاوة على ذلك، يترك النزوح القسري آثاراً طويلة الأمد على الأفراد والمجتمعات المحلية، بما في ذلك صعوبات في إعادة بناء حياتهم ومجتمعاتهم بعد انتهاء النزاع وتفاقم الفقر والعزلة الاجتماعية، الأمر الذي يتطلب جهداً كبيراً وموارد مستدامة لعملية التعافي.

رابعا - الآثار النفسية : تركت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة أثرًا نفسيًا مدمرًا على السكان. ويتعرض السكان لمستويات عالية من التوتر النفسي والقلق والاكتئاب نتيجة التعرض المستمر للتهديد والخوف من الهجمات والقصف. كما أدت الخسائر البشرية والمادية إلى تدهور الصحة النفسية لكثير من السكان، حيث حذرت منظمة الصحة العالمية من تفاقم الأوضاع في غزة جراء الحرب الدائرة وقالت إن الوضع يستعصي على الوصف، وأشارت إلى الآثار والعواقب النفسية طويلة الأمد على الناجين والأسر[32]

كما تأثرت العلاقات الاجتماعية والأسرية أيضًا، مع زيادة حالات العنف الأسري والانفصال بسبب زيادة الضغوط النفسية والاقتصادية. وأدت الحروب المتكررة وتدهور الأوضاع الأمنية إلى جعل السكان يعيشون حالة من العجز والإحباط وفقدان الأمل في المستقبل، مما زاد من تعقيد التعافي النفسي وعرقلة الجهود المبذولة لبناء مجتمع صحي ومستقر.

خامسا - التدهور البيئي: تسببت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في تدهور بيئي شديد بسبب التلوث الناجم عن القصف والتدمير وإطلاق النفايات الكيميائية والصناعية في التربة والمياه الجوفية والبحر. ويؤدي هذا التدهور إلى تلوث البيئة وتلوث الموارد المائية، مما يؤثر سلبًا على الزراعة ومصائد الأسماك والحياة البحرية.

---

[31] رصد انتهاكات الصهاينة للمقدسات الاسلامية والمسيحية لعام 2008-2009 ، تقرير مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان ، مجلة عين على الاقصى ، مؤسسة القدس الدولية ،رام الله فلسطين ،2009،ص45

[32] تقرير صحفي لشبكة bbc على موقعها الالكتروني ،تاريخ الاطلاع 30ابريل 2024،الموقع الالكتروني https://www.bbc.com/arabic/articles/cy0238j01g

وقد تضررت الأراضي الزراعية والمحاصيل بشدة بسبب القصف والحروق الناجمة عن استخدام الذخائر غير المنفجرة، مما أثر على الإنتاج الزراعي وفاقم من نقص الغذاء في المنطقة. كما تأثرت الحياة البحرية بشدة بسبب إطلاق المواد السامة في البحر، مما أدى إلى انخفاض التنوع البيولوجي وزيادة حالات التلوث البحري.

وعلاوة على ذلك، أدى الدمار الهيكلي الناجم عن الحرب إلى تراكم النفايات والحطام في المناطق المتضررة، مما أثر على نوعية الحياة والصحة العامة للسكان وزاد من خطر الإصابة بالأمراض والأوبئة.

سادسا - تدهور الأوضاع الاقتصادية: أدت الحرب الإسرائيلية على غزة إلى تدهور الوضع الاقتصادي في قطاع غزة بشكل كبير. فقد تضررت البنية التحتية الاقتصادية بشكل كبير من خلال الدمار والخسائر المادية، مما أثر على الإنتاجية والنمو الاقتصادي.

وتضررت الشركات والمصانع والمزارع والمنشآت التجارية بشكل كبير، مما أدى إلى فقدان الوظائف وارتفاع معدلات البطالة.

كما تضررت البنية التحتية مثل الطرق والمدارس والمستشفيات بشكل كبير، مما أثر على التنقل وجودة الخدمات الأساسية وزيادة تكاليف إعادة الإعمار والصيانة. كما تأثرت قطاعات السياحة والتجارة والصناعة بشدة نتيجة لاستمرار التوترات والقيود الاقتصادية المفروضة.

بالإضافة إلى ذلك، أدى الوضع الاقتصادي المتدهور إلى زيادة نسبة الفقراء والنازحين، مما زاد من التوترات الاجتماعية والاقتصادية في القطاع، مما جعل عملية إعادة الإعمار وإعادة التأهيل الاقتصادي صعبة ومستمرة،اضافة الى ذلك افادت وكالة الايسكوا التابعة للامم المتحدة ان الوضع الاقتصادي في غزة لن يتعافى بعد الحرب مباشرة نظرا الى حجم الدمار وضعف القدرة على الوصول الى الموارد بما في ذلك المواد والمعدات نظرا للحصار المفروض منذ سنين[33]

خلاصة القول، فإن الصراع الدائر والحروب المتكررة في قطاع غزة يشكلان تحديات هائلة تؤثر على كافة مناحي الحياة في القطاع وتتطلب جهوداً كبيرة من قبل المجتمع الدولي للتخفيف من آثارها والمساهمة في إعادة إعمار القطاع.

تتعدد المؤثرات السياسية الداخلية في قطاع غزة في أعقاب الحرب الإسرائيلية، بما في ذلك التفاعلات المعقدة بين الفصائل الفلسطينية

[33] وكالة الايسكوا التابعة للامم المتحدة،تم الاطلاع عليه بتاريخ 1ماي 2024، الموقع الالكتروني https://www.unescwa.org/sites/default/files/pubs/pdf/war-gaza-expected-socioeconomic-impact-palestine-arabic_4.pd

والقـوى السياسـية المختلفـة. ويمكن تفصـيل هـذه التـأثيرات على النحـو التالي:

1-التنـافس الفصـائلي: تزيـد الحـرب الإسـرائيلية من حـدة التـوتر بين الفصائل الفلسطينية المتنافسة حيث يسعى كل فصيل إلى تعزيز مكانتـه السياسية والشعبية على حساب الآخر. وقد يسبب هذا التنافس صراعات داخلية وانقسامات في القيادة الفلسطينية، مما يضـعف وحـدتها وقـدرتها على مواجهة التحديات الخارجيـة،ولعلابرزمثـال على ذلـك الاحـداث الـتي حصـلت عـام 2007 بين حركـتي حمـاس وفتح حيث يتسـائل الصـحفي البريطاني جوناثان ستيل :هل قفـزوا "اعضـاء حمـاس"بمحض ارادتهم ام دفعوا من الخلف وكانت تلك مثال على التنافس الفصائلي انذاك[34]

2-التضامن الوطني: قد تؤدي الحرب الإسرائيلية إلى تضـامن وطـني بين الفصائل الفلسطينية بعد إدراكهـا أن الفلسـطينيين متحـدون في مواجهـة تهديد خارجي مشـترك. وهـذا يـؤدي إلى تشـكيل جبهـة موحـدة لمواجهـة العدوان الإسرائيلي وتحقيق المطالب السياسية المشتركة.

3-التـأثير على الهويـة الوطنيـة: تزيـد الحـروب الإسـرائيلية من الـوعي الوطـني لسـكان غـزة وهـويتهم كفلسـطينيين، ممـا يـؤدي إلى مزيـد من التضامن والوحدة في مواجهة العدوان الإسرائيلي. ويمكن أن ينعكس هذا التـأثير في زيـادة الـدعم للقضـية الفلسـطينية على المسـتويين الوطـني والدولي.

4-التحولات السياسية: يمكن أن تؤدي الحـروب الإسـرائيلية إلى تحـولات سياسية داخلية، مثل التغييرات في القيادة السياسية وزيادة الدعم لبعض الفصـائل على حسـاب فصـائل أخـرى. وقـد تـؤدي هـذه التغـيرات إلى تغيـيرات في السياســات والتحالفــات داخــل قطــاع غــزة وتــؤثر على الــديناميكيات الداخليــة للســلطة الفلســطينية والفصــائل الفلســطينية الأخرى،مثل التغيرات التي حدثت بعد الانقسام الفلسـطيني الـداخلي بين حركتي حماس وفتح واقالة الرئيس محمود عباس الحكومة الجديدة حـتى مع رفض حماس لتلك القرارات التي تعتبر نفسها شرعية[35]

هذه بعض الجوانب التي يمكن أن تؤثر على الحوار السياسـي والتماسـك الفصائلي داخل غزة في أعقاب الحرب الإسـرائيلية والاثـار الـتي اصـابت قطاع غزة داخليا جراء الحروب الاسرائيلية المتكررة عليه.

---

[34] لقاء مكي، مرجع سابق ، ص13

[35] علي الجرباوي ، اشكالية الفصل بين السلطات في النظام السياسي الفلسطيني ،مؤتمر امان السنوي رام الله ، غزة ،2007، ص 20.

الفرع الثاني /اثارها على مستوى فلسطين

اثرت الحروب الإسرائيلية على غزة بشكل كبير على جميع أنحاء فلسطين، بما في ذلك الضفة الغربية، وأراضي عام 1948 (المعروفة أيضًا بـ 48)، والقدس، والداخل المحتل، وغيرها. تتأثر هذه المناطق بعدة آثار، بما في ذلك:

-زيادة التوترات والاحتجاجات:تعكس التوترات والاحتجاجات المتزايدة في فلسطين بشكل عام نتيجة الحرب الإسرائيلية على غزة استياء الفلسطينيين وغضبهم من العدوان الإسرائيلي والمعاناة التي لحقت بأهل غزة،مثل المظاهرات التي نشبت في الضفة الغربية بدعوة من لجنة المتابعة العليا لفلسطينيي الداخل، ورفع المشاركون اللافتات التي تطالب بوقف العدوان على قطاع غزة والضفة الغربية، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة بشكل فوري[36]

-التنديد بالعدوان:لا شك بان الفلسطينيون في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية غاضبون ومستاؤون من العدوان الإسرائيلي على غزة، وقد عبروا عن رفضهم لهذه الاعتداءات من خلال المظاهرات والاحتجاجات ،يحتشد الناس في مظاهرات سلمية للمطالبة بوقف العدوان والتصعيد العسكري الإسرائيلي، وللمطالبة بإنصاف الضحايا والمتضررين من القصف والاعتداءات.

-التنديد بالانتهاكات الإسرائيلية:يندد الفلسطينيون بالانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي وحقوق الإنسان في غزة، بما في ذلك استهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية والهيئات الإنسانية.

-آثار الحصار والاجتياح: يعبّر الفلسطينيون في الضفة الغربية والقدس وأراضي 48 عن تضامنهم مع أهالي غزة ويعبّرون عن غضبهم من الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة والذي يتسبب في الحرمان والمعاناة الإنسانية.

-التوترات السياسية: قد تتجلى التوترات في شكل صراع سياسي محتدم داخل فلسطين، حيث تتنافس الأطراف المختلفة على صياغة استراتيجيات وسياسات للتعامل مع العدوان الإسرائيلي وآثاره.

وبشكل عام، تؤدي الهجمات الإسرائيلية على غزة إلى تصعيد التوتر والاحتجاجات في جميع أنحاء فلسطين. وذلك بسبب تعبير الشعب الفلسطيني عن رفضه للظلم والقمع الإسرائيلي ومطالبته بحقوقه وكرامته المهددة.

[36] وكالة القدس للانباء، تم الاطلاع عليها بتاريخ 1 ماي 2024، الموقع الالكتروني https://alqudsnews.net/post/20356

ثانيا .تصاعد الصراع السياسي: يعكس الصراع السياسي المتصاعد في فلسطين عموماً، باستثناء قطاع غزة، نتيجة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، مدى التعقيدات والتحديات الكبيرة التي تواجه القضية الفلسطينية والسلطة الفلسطينية،حيث تحولت القضية من قضية شعب يناضل من أجل الحرية والاستقلال، إلى صراع على السلطة بين من يُفترض أنهم فصائل حركة تحرروطني و تراجع الاهتمام الدولي بالقضية كقضية سياسية إلى مجرد اهتمامات إنسانية من إغاثة ومساعدات غذائية ورفع للحصار[37]،وفيما يلي بعض النقاط المشروحة:

-الانقسامات السياسية: أدت الحرب الإسرائيلية إلى تفاقم العلاقات بين الفصائلالفلسطينية مثل فتح وحماس ووسعت الانقسامات السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة. على سبيل المثال، في أعقاب حرب غزة عام 2014، ازدادت التوترات بين الفصيلين وتم تعليق تنفيذ اتفاق المصالحة الوطنية.

-الصراعات على السيطرة: تفاقمت التوترات بين الفصائل الفلسطينية بسبب الخلافات على السيطرة والنفوذ، خاصة فيما يتعلق بالسلطة والحكومة والمؤسسات الأمنية.

على سبيل المثال، تفاقمت الخلافات بين حركتي فتح وحماس حول تشكيل الحكومة وإدارة المؤسسات في فترة ما بعد الحرب في عام 2014.

-التأثير على العملية السياسية: تعيق التوترات السياسية داخل فلسطين العملية السياسية وجهود المصالحة، مما يعرقل جهود تحقيق السلام مع إسرائيل والوحدة الوطنية الفلسطينية

-التأثير على الحياة اليومية للمواطنين: يؤدي الصراع السياسي إلى تدهور الحياة اليومية للمواطنين الفلسطينيين، مما يجعلهم يعانون من تعطيل الخدمات الحكومية وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي

-التأثير على العلاقات الدولية: تؤثر التوترات السياسية داخل فلسطين على العلاقات مع الجهات الدولية الفاعلة وتؤثر سلباً على المساعدات الدولية والمساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني،إذ أن مجلس العلاقات الخارجية والشؤون العامة في الاتحاد الأوروبي كان قد اصدر قرارا بوقف المساعدات للحكومة الفلسطينية وأوقف اتصالاته السياسية بها إلى حين التزام حماس بمبادئ السلام[38]

[37]ابراهيم ابراش،جذور الانقسام الفلسطيني ومخاطره على المشروع الوطني ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد78 ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،2009 ، ص8.
[38]احمد، حسام، اثر اتفاق أوسلو على الدبلوماسية الفلسطينية،1993-2014 مذكرة ماجستير منشورة، جامعة الأقصى، ،2016 ص105.

وعموماً، فإن احتدام الصراع السياسي داخل فلسطين بسبب الحرب الإسرائيلية على غزة يعكس التحديات الكبيرة التي تواجه القضية الفلسطينية ويعيق الوحدة والتقدم نحو حل سياسي مستدام وعادل.

3-تأثيرات اقتصادية: وقد تأثرت الأراضي المحتلة داخل الخط الأخضر والضفة الغربية والأراضي الفلسطينية عموماً، بما فيها القدس، سلباً من الناحية الاقتصادية نتيجة حرب غزة. وفيما يلي بعض الآثار المحتملة:

التأثير على القطاع المالي: يمكن أن تؤدي حرب غزة إلى تدهور الوضع المالي والاقتصادي في السلطة الفلسطينية، مما يزيد من الضغط على الموارد المالية للسلطة الفلسطينية والمؤسسات الاقتصادية الفلسطينية،حيث يشير الدكتور جهاد الحرازين، إلى أن حجم الخسائر الاقتصادية التي لحقت بدولة فلسطين، هي أكبر من أن توصف، خاصة أن الأرقام التي رصدتها المنظمات الدولية تتحدث عن مئات الملايين من الدولارات بالقطاع الاقتصادي، الذي دُمر بشكل كامل[39]

-زيادة البطالة: قد يتأثر سوق العمل في السلطة الفلسطينية بزيادة البطالة نتيجة للحرب، حيث يتعطل الإنتاج ويتأثر قطاع الأعمال بالتوترات السياسية والأمنية.

تزيد التوترات السياسية والعسكرية نتيجة الحرب من عدم الاستقرار الاقتصادي وتقلل من مستوى الاستثمار المحلي والأجنبي في السلطة الفلسطينية.

تتضرر البنية التحتية للسلطة الفلسطينية مثل الطرق والمدارس والمستشفيات بسبب القصف والتدمير، مما يزيد من تكاليف إعادة الإعمار ويؤثر على جودة الخدمات الأساسية.

-زيادة الفقر والنزوح: يزداد معدل الفقر والنزوح في السلطة الفلسطينية بسبب الحرب.

هذه بعض الآثار الاقتصادية للحرب على غزة وآثارها التي قد تؤثر على الأراضي الفلسطينية بشكل عام، بما في ذلك الأراضي المحتلة داخل الخط الأخضر والضفة الغربية والقدس.

4تضامن ودعم: إن التضامن والدعم مع فلسطين ككل ومع قطاع غزة يعكس روح الوحدة والتضامن مع الشعب الفلسطيني في مواجهة الصعوبات والعدوان الإسرائيلي. وفيما يلي أشكال ونماذج التضامن والدعم:

[39] تقرير لوكالة سكاي نيوز ،تم الاطلاع عليها بتاريخ 2 ماي 2024، الموقع الالكتروني https://www.skynewsarabia.com/business/1691 206

ينظم الناس في الضفة الغربية والقدس والأراضي المحتلة مظاهرات واحتجاجات للتعبير عن تضامنهم مع أهل غزة، رافعين اللافتات ومرددين شعارات تندد بالعدوان الإسرائيلي وتطالب بوقفه،وعلى اثر ذلك تصاعدت حدّة التوترات في الضفة الغربية بالموازاة مع حرب غزة، إذ كثف الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية اليومية التي أصبحت تستهدف تدمير البنية التحتية والممتلكات العامة، وتقول وزارة الصحة الفلسطينية أن 420 فلسطينيًا في الضفة قتلوا برصاص الجيش الإسرائيلي منهم 14 قتلوا بنيران مستوطنين منذ السابع من أكتوبر لهذا العام[40].

-التواصل الاجتماعي والتضامن: يتبادل الناس في جميع أنحاء فلسطين رسائل التضامن من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والتواصل الاجتماعي، معربين عن دعمهم وتضامنهم مع أهل غزة وتشجيع بعضهم البعض للوقوف إلى جانبهم.

ينظم الفنانون والشخصيات الثقافية في الضفة الغربية والقدس والأراضي المحتلة فعاليات وأنشطة ثقافية وفنية تعبر عن التضامن مع غزة، مثل العروض والمسرحيات والمعارض التشكيلية التي تسلط الضوء على معاناة أهل غزة.

يعبر القادة السياسيون والسياسيون في الضفة الغربية والقدس والأراضي المحتلة عن تضامنهم مع شعب غزة من خلال البيانات الرسمية والمواقف التضامنية في المؤتمرات والاجتماعات السياسية.

وهذه أمثلة على أشكال التضامن والدعم مع قطاع غزة في فلسطين ككل، حيث تتجسد الوحدة الوطنية في مواجهة الصعاب والصمود في وجه العدوان الإسرائيلي المستمر.

5-زيادة الوعي الوطني: رفعت حرب غزة الوعي الوطني الفلسطيني ككل. وذلك لأن هذا الحدث المأساوي أعاد تأكيد الوطنية والشعور بالانتماء للقضية الفلسطينية. وفيما يلي بعض الطرق التي رفعت الحرب الإسرائيلية على غزة الوعي الوطني داخل فلسطين:

تعزيز الوحدة الوطنية: عززت الحرب وحدة الشعب الفلسطيني وتماسكه في مواجهة التحديات المشتركة. ففي الوقت الذي يعيش فيه أهل غزة أحداثاً مأساوية، يشعر الفلسطينيون في الضفة الغربية والقدس وأراضي 48 بالتضامن والانتماء لقضيتهم.

[40] تقرير بعنوان "ما الذي يجري في الضفة الغربية" لشبكة بي بي سي بالعربية ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2ماي 2024، الموقع الالكتروني https://www.bbc.com/arabic/articles/c994rpvgkl4o

لقد رفعت الحرب من الوعي السياسي للفلسطينيين وجعلتهم أكثر وعيًا بالقضية الفلسطينية وتأثيرها على حياتهم اليومية ومستقبلهم، وأكثر انخراطًا في النضال من أجل الحرية والعدالة.

أشعلت الحرب نيران الانتماء الوطني الفلسطيني وأدت إلى تعبير الفلسطينيين عن اعتزازهم بفلسطينيتهم وتقديمهم التضحيات دفاعاً عنها

باختصار، رفعت حرب غزة الوعي الوطني في الداخل الفلسطيني وعززت الانتماء الوطني والتضامن الشعبي في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وشجعت على توحيد الجهود.

قمت بذكر بعض الآثار التي تشملها الحروب الإسرائيلية على غزة على مستوى فلسطين بشكل عام، حيث تتفاعل جميع المناطق في فلسطين مع التحديات والتأثيرات الناجمة عن هذه الحروب.

المطلب الثاني/الاثار المترتبة عن الحرب على غزة على المستوى الخارجي:

منذ بدء الحرب على غزة، عانت العديد من الدول والمنظمات الدولية من آثار سلبية كبيرة. وتشمل هذه الآثار زيادة التوترات الإقليمية والدولية، وتدهور العلاقات الدولية، وزيادة النزوح القسري، وتفاقم أزمة اللاجئين وانتشار التطرف والإرهاب. كما قوضت الحرب أيضاً الجهود الدولية من أجل السلام والاستقرار في المنطقة وأثرت سلباً على الجهود الإنسانية والإنمائية.

الفرع الاول /على المستوى الاقليمي:

بالنظر إلى التأثير الإقليمي للحرب على غزة، يمكننا أن نرى أن آثارها تتنوع ما بين سياسية واقتصادية واجتماعية، حيث أثرت على العديد من الدول والمنظمات في الشرق الأوسط وحول العالم،اضافة إلى استكمال التقييم بدراسة التداعيات المحتملة لحرب غزة على البلدان المجاورة لدولة فلسطين، ولا سّيما الأردن ولبنان ً لتوفر ومصر، وذلك لقربها الجغرافي وانكشافها على المخاطر وأيضًا من شأن هذه التداعيات أن

تفاقم مواطن الضعف التي ذكرتها البيانات عنهاً وأنها لم تتعـاف بعـد من صدمات سابقة. تواجهها هذه البلدان[41] لنبدأ بالنظر إلى التأثير السياسي:

1.زيادة التوترات بين إسرائيل والدول المجاورة :

خلال حـرب غـزة، شـهدت المنطقـة تصـعيدًا في التـوترات بين إسـرائيل ودول الجوار الأخرى، مما أدى إلى زيادة الاستنفار العسكري والإجـراءات الأمنية على الحـدود. فيمـا يتعلـق بمصـر، فقـد شـهدت الحـدود المصـرية الإسرائيلية زيادة في التعاون الأمني بين البلدين، حيث تعززت التحالفـات العسكرية لمكافحة التهديـدات المشـتركة، وتم تكـثيف إجـراءات الحـدود لمنع التسلل وتهديدات الأمن الإقليمي.

أما فيما يتعلق بلبنـان، فقـد شـهدت المنطقـة الجنوبيـة للبنـان اشـتباكات محدودة بين القـوات اللبنانيـة والجيش الإسـرائيلي، ممـا أدى إلى تصـعيد التوترات في المنطقة وزيادة المخاوف من احتمالية اندلاع صـراع مسـلح جديد على الحدودوانتهاك لقرارات مجلس رقم1701[42]

أما فيما يتعلق بالأردن، فقد شهدت الحدود الأردنيـة الإسـرائيلية اسـتنفارًا أمنيًا متزايدًا، حيث تم تكثيف الجهود لمنع التسلل والتهديدات الأمنية عـبر الحـدود، وتعزيـز التعـاون الأمـني بين البلـدين للحفـاظ على الاسـتقرار الإقليمي.

تلـك الأحـداث التصـعيدية تعكس الخشـية المتزايـدة من احتماليـة تفـاقم التوترات الإقليمية واندلاع صراع مسلح جديـد، ممـا يـبرز أهميـة التوصـل إلى حلـول دبلوماسـية وسـلمية للنزاعـات في المنطقـة وضـرورة تعزيـز التعاون الأمني بين الدول المعنية.

2-تشكيل تحالفات جديدة: أتـاح الـنزاع في غـزة فرصـة للعديـد من دول المنطقة لتشـكيل تحالفـات جديـدة وتعزيـز التعـاون الإقليمي. وفي ضـوء التوترات المتزايدة والتحديات الأمنيـة المشـتركة، تحتـاج البلـدان المعنيـة إلى تعزيـز تحالفاتهـا لمواجهـة التهديـدات المشـتركة وضـمان الاسـتقرار الإقليمي.

وتشمل التحالفات الجديدة البارزة ما يلي:

1.تعززت العلاقات الإسرائيلية المصرية عسكرياً وأمنياً في أعقـاب حـرب غـزة، حيث يعمـل البلـدان معـاً لمكافحـة التهديـدات الإرهابيـة والتطـرف وضمان الاستقرار داخل حدودهما المشتركة.

[41] تقرير وكالة الايسكوا التابعة للامم المتحدة ،تم الاطلاع بتاريخ2 ماي 2024 ، الموقع الالكتروني https://www.unescwa.org/sites

[42] قرار مجلس الامن رقم1701 الهادف لوقف اطلاق النار بين لبنان واسرائيل ونشر قوات اليونيفيل.

2.تعزيز التعاون الإسرائيلي الأردني:

تعـــززت العلاقـــات بين إســـرائيل والأردن بســـبب التهديـــدات الأمنيـــة المشتركة، وتم تعزيز التعاون والتنسيق الأمني بين البلدين.

3-تعزيز التعاون بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية:

لا توجد علاقات دبلوماسية رسمية بين البلدين، لكن إسرائيل والسـعودية، اللـتين تشـتركان في مواجهـة التهديـد الإيـراني، عززتـا التعـاون الأمـني والاســتخباراتي،ويمكن اعتبــار موضــوع تطــبيع العلاقــات الســعودية الاسرائيلية احد ابرز اسباب الحرب الاخيرة على قطاع غزة وشن حماس لعملية طوفان الاقصى بعـد تـوارد انبـاء شـبه رسـمية عن اقـتراب اتفـاق التطبيعبينهما الا ان ذلك عاد للواجهـة في الفـترة الاخـيرة ولكن بشـروط سعودية حيث قال سفير السعودية في بريطانيا، الأمير خالـد بن بنـدر، إن بلاده مهتمة بتطبيع العلاقات مع إسرائيل بعد حرب غـزة، ولكن أي اتفـاق للتطبيع لابد أن يؤدي إلى إنشاء دولة فلسطينية[43]

4-تحسين العلاقات بين إسرائيل ودول الخليج:

بدأت عدة دول خليجية في تحسين علاقاتها مع إسرائيل في ضوء التهديـد المشترك، مما أدى إلى زيادة التعاون في المجالات الأمنية والاقتصادية.

وتعكس هـذه التحالفـات الجديـدة التغـيرات الاسـتراتيجية في المنطقـة الناتجـة عن الصـراع في غـزة وتظهـر الحاجـة الملحـة للتعـاون الإقليمي لمواجهة التحديات الأمنية والسياسية المشتركة.

3-التأثير على جهود السلام:

وإذا ما استمرت الحرب في غزة، فإن التوترات الإقليمية قد تتصاعد وقـد يتقوض الاستقرار في المنطقة ككل. وقد تؤدي هذه التـوترات إلى تـأجيج الصـراع الإقليمي وزيـادة احتمـال التصـعيد العسـكري في جميـع أنحـاء المنطقة. كما يمكن أن تقوض العلاقات الدبلوماسية بين الدول المجـاورة وتعطل الجهود الإقليمية نحو السلام.

وتشمل الآثار الاقتصادية ما يلي:

- تدهور الاقتصادات الإقليمية:

تـدهورت اقتصـادات الـدول المجـاورة لغـزة وتـأثرت مختلـف القطاعـات الاقتصـادية بسـبب تـدهور الوضـع الأمـني وإغلاق الحـدود،وادت الحـرب الدائرة بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة، وأعمال عنف مرتبطة

[43]تقرير لوكالة bbc news ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 3ماي 2024، الرابط الالكتروني https://www.bbc.com/arabic/articles/crg8pz45vwk

بها في الشرق الأوسط، إلى تعرض مصر ولبنان والأردن، وهي دول جوار لطرفي الصراع، "لأضرار اقتصادية جسيمة"، وفقا لتقرير نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية[44]

2-زيادة البطالة والفقر:

تؤدي التوترات الإقليمية إلى زيادة البطالة والفقر في المناطق المتضررة، مما يؤدي إلى توسيع الاستقطاب الاجتماعي وتعزيز الاستقطاب السياسي.

3-التأثير على التجارة الدولية:

كان لحرب غزة تداعيات إقليمية، بما في ذلك تأثيرها على التجارة الدولية. أما بالنسبة لدور الحوثيين، فقد منحتهم حرب غزة الفرصة للتعبير عن تضامنهم مع الفلسطينيين. ويمكن أن يكون لهذا الوضع تأثير سلبي على الاستقرار الإقليمي والتجارة الدولية، حيث يمكن استخدام الحركة الحوثية كمنصة للتوترات الإقليمية، مما يزيد من انعدام الأمن في دول الجوار ويعزز التدابير الأمنية والتجارية،وزد على ذلك ان جماعة الحوثي لم تكن قد خرجت للتو من عملية عسكرية سعودية اماراتية "عاصفة الحزم " ضدها وهي عملية شنتها القوات العسكرية السعودية ضد جماعة الحوثيين، وجماعة "علي عبد االله صالح" والقوات الموالية له[45]

فيما يلي وصف للآثار الاجتماعية:-

قد تزيد الحرب في غزة من معاناة اللاجئين الفلسطينيين في دول المنطقة بعدة طرق، ففي البلدان المجاورة مثل لبنان والأردن وسوريا، يعيش مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين ويعتمدون على المساعدات الإنسانية لتلبية احتياجاتهم الأساسية من وكالات شديدة التأثر بالاحداث مثل وكالة غوث وتشغيل اللاجئينالفلسطينيين الاونروا[46]، وخلال أوقات النزاعيزداد الضغط على هذه المخيمات والمجتمعات المضيفة حيث يتعرض اللاجئون للخطر ويعانون من نقص في الإمدادات الغذائية والرعاية الصحية والسكن، علاوة على ذلك، فإن الحرب والتوترات في غزة تزيد من التوترات

[44]تقرير لصحيفة نيويورك تايمز الامريكية عن تأثر دول الجوار لغزة واسرائيل من الحرب الدائرة ،تاريخ الاطلاع 3ماي 2024، الرابط الالكتروني https://www.nytimes.com

[45] فيروز جدي وسعاد مكاحلية ، مذكرة ماستر في اثر سياسات التحالف في الشرق الاوسط على الاستقرار الاقليمي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة الشيخ العربي التبسي ،2017،ص78.

[46] عبد الحميد محمد، اللاجئون الفلسطينيون :نظرة تاريخية وسياسية ، دار الفكر العربي، 2005، ص134.

الاجتماعية والطائفية في المجتمعات المستقبلة للاجئين، مما يعزز التمييز والتفرقة ضد اللاجئين الفلسطينيين ويجعل حياتهم واندماجهم في المجتمع المحلي أكثر صعوبة.

وبشكل عام، أدى النزاع في غزة إلى زيادة التحديات التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون في دول المنطقة مما يجعل من الصعب على المنظمات الإنسانية تقديم الدعم والمساعدة التي يحتاجونها[47].

- تفاقم التمييز والتفرقة: قد يزيد النزاع في غزة من تفاقم التمييز والتفرقة في دول المنطقة في الشرق الأوسط بعدة طرق. فعلى سبيل المثال، قد تؤدي أحداث العنف في غزة إلى تفاقم التوترات بين المجتمعات والمجموعات المجاورة، مما يزيد من تفاقم الانقسامات الاجتماعية والطائفية. وقد تزيد الحرب من تفاقم الوضع الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة وتزيد من حدة التوترات الداخلية وتصعيد التمييز ضد بعض المجتمعات والأقليات. وبالتالي، قد تساهم حرب غزة في تعميق الانقسام والتمييز في دول المنطقة في الشرق الأوسط.

ما سبق هو بعض التفاصيل والأمثلة المحددة لتأثير النزاع في غزة على المستوى الإقليمي.

الفرع الثاني /على المستوى الدولي

اولا- الانعكاسات على السلم والأمن الدوليين

قد يؤدي تصاعد التوترات في الشرق الأوسط إلى استفزازات دولية وتصاعد النزاعات مثل:

ا -زيادة التوترات الدولية:

قد يؤدي التصعيد العسكري في غزة إلى زيادة التوترات بين القوى الإقليمية والقوى العالمية الكبرى، فعلى سبيل المثال، سيؤدي الدعم الإيراني لحركة المقاومة في غزة إلى زيادة التوترات بين إسرائيل وإيران[48].

ب-تهديدات للأمن الإقليمي والدولي: قد تؤدي الاضطرابات في غزة إلى زيادة التهديدات للأمن الإقليمي والدولي.

قد تؤدي الاضطرابات في غزة إلى زيادة التهديدات للأمن الإقليمي والدولي، مثل انتشار الأسلحة والجماعات الإرهابية.

---

[47] عبد الحميد محمد ، المرجع نفسه ، ص135.

[48] يوسف مكارمة، حرب غزة والامن الإسرائيلي، ص61، دار الفارابي، 2015.

على سبيل المثال، قد يؤدي تصعيد الصراع في غزة إلى اندلاع صـراعات جديدة في المنطقة، مع ما يترتب على ذلك من عواقب بعيدة المدى.

ج- الآثار المترتبـة على الدبلوماسـية الدوليـة: يمكن أن يـؤدي الـنزاع في غزة إلى تداعيات على المجتمع الدولي.

قد يؤدي النزاع في غـزة إلى انقسـامات دوليـة وتـدخلات خارجيـة تعكس توجهات ومواقف مختلفة.

فعلى سبيل المثال، ينقسم مجلس الأمن الـدولي حـول قـرارات تـدين أو تدعم العمل العسكري في غزة.

د- التأثير على الاقتصاد العالمي:.

يمكن للحرب في غزة أن تؤثر على الاقتصاد العـالمي من خلال التقلبـات في أسواق النفط والمواد الخام وتصاعد التوترات الجيوسياسية.

التهديدات للاسـتقرار الإقليمي، مثـل التـأثير على أسـعار النفـط العالميـة والاستثمار في الشرق الأوسط.

حشد الجهود الدوليـة من أجـل التوصـل إلى حـل سـلمي لإن الـنزاع في غزة لديه القدرة على تعزيز الجهود الدولية.

إن النزاع في غزة ينطـوي على إمكانيـة تعزيـز الجهـود الدوليـة من أجـل التوصل إلى حل سلمي للنزاع والسلام الإقليمي.

فعلى سـبيل المثـال، يمكن أن يزيـد من الضـغط الـدولي على أطـراف النزاع للجلوس إلى طاولة المفاوضات والتوصل إلى وقف إطلاق النار[49].

هذه ليست سوى بعض التداعيات الدولية والعالمية لحـرب غـزة وتأثيرهـا على السلام والأمن الدوليين

ثانيا تأثير الهجمات على الاقتصاد العالمي

1. قد يحدث اضطراب في إمدادات النفط والطاقة إذا تعرضت المنشآت الرئيسية في المنطقة للتخريب أو الهجوم.

سيؤدي عدم اليقين السياسي والاقتصادي إلى زعزعة اسـتقرار الأسـواق المالية العالمية.

2.الآثار المترتبة على الدبلوماسية الدولية:

كان للصراع في غزة تأثير كبير على الدبلوماسية الدولية، ويمكن تلخيصه على النحو التالي:-

[49] يوسف مكارمة ،المرجع السابق ،ص66.

تصعيد الجهود الدبلوماسية:.

من المحتمل أن يؤدي الصراع في غـزة إلى تصـعيد الجهـود الدبلوماسـية من أجل وقف إطلاق النار والحل السلمي للصراع.

وقد تشمل هذه الجهود محـاولات إقليميـة ودوليـة للوسـاطة بين أطـراف النزاع

تعبئة الجهود الإنسانية:

أدى النزاع في غـزة إلى حشـد الجهـود الإنسـانية الدوليـة لتقـديم العـون والمساعدة للسكان المتضررين في غزة.

وتشمل هذه الجهـود المسـاعدة الإنسـانية والرعايـة الطبيـة وإعـادة بنـاء البنية التحتية المتضررة

الانعكاسات على العلاقات الدولية:

تتأثر العلاقات الدولية بين أطراف النزاع والدول الأخرى بموقـف أطـراف النزاع وتحالفاتها

وقـد يـؤدي الضـغط الـدولي إلى إجـراءات تحقيقـات دوليـة للتحقـق من انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب.

3- تأثير الجماعات الإرهابية والمتطرفة :

من المحتمـل أن يكـون للحـرب في غـزة تـأثير كبـير على الجماعـات المسلحة على المستوى الدولي، ويمكن تلخيص ذلك في الجوانب التالية:

زيادة الدعم والمشاركة :

- قد تنظر الجماعات المسلحة الدولية إلى حرب غزة على أنهـا جـزء من صراع أوسع ضد الاحتلال الغربي والدول العربية، وقد تكثف جهود التجنيـد وتجذب المزيد من الأعضاء والمتطوعين[50].

- زيادة التمويل والدعم:

قـد تتلقى الجماعـات المسـلحة الدوليـة زيـادة في التمويـل والـدعم اللوجستي من بعض الدول والمنظمات والأفراد الذين يدعمونها، مما يزيد من قدرتها على تنفيذ الهجمات وتوسيع نطاق عملياتها.

- زيـادة التعـاون الـدولي : قـد تجـد الجماعـات المسـلحة الدوليـة فرصـاً للتعاون الدولي.

[50] Noam Chomsky and IlanPappé، Gaza in Crisis: Reflections on Israel's War Against the Palestinians"، haymarket books،page19، 2010.

قد ترى الجماعات المسلحة الدولية فرصاً للتعاون مع جماعات مماثلة في مناطق أخرى، سواء من خلال تبادل المعلومات أو الأسلحة أو التدريب.

- زيادة التأثير الإعلامي :

قد تستغل الجماعات المسلحة حرب غزة لتعزيز دعايتها وإضفاء الشرعية على سلوكها العنيف وإثبات وجودها على الساحة الدولية من خلال وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية.

- تعزيز التدابير الأمنية الدولية: قد تدفع حرب غزة الدول إلى تعزيز تدابيرها الأمنية الدولية.

- قد تقود حرب غزة الدول إلى تعزيز التدابير الأمنية والمراقبة الدولية لمكافحة الإرهاب ومنع تسلل الجماعات المسلحة ونقل الأسلحة والأموال.

توضح هذه النقاط كيف يمكن أن تؤثر حرب غزة على الجماعات المسلحة على المستوى الدولي وكيف يمكن أن تؤثر النزاعات المحلية على ديناميكيات أوسع على الساحة الدولية.

5- الآثار المترتبة على القانون الدولي وحقوق الإنسان: قد يتعارض العمل العسكري مع القانون الدولي.

قد يتعارض العمل العسكري مع القانون الدولي، مما يؤدي إلى انتقادات وضغوط دولية للامتثال لحقوق الإنسان.

هذه هي النقاط الرئيسية للنظر في تداعيات حرب غزة على المستوى الدولي. ويتطلب تحليل تأثيرها النظر في مختلف الجوانب، بما في ذلك الجوانب السياسية والاقتصادية والإنسانية والأمنية[51].

[51] يوسف مكارمة ،مرجع سابق ، ص 72.

الفصل الثاني

دور المجتمع الدولي في الحرب على غزة

إن المجتمع الدولي كاملا يتحمل مسؤولية حماية المدنيين في غزة، ويتحمل مسؤولية الجرائم التي ارتكبت وترتكب ضدهم ولا ينبغي أن يسمح له بالتهرب من هذه المسؤولية، بل يفترض تفعيلها وتطويرها ويحاسب صناع القرار على كل القرارات التي ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في زيادة معاناة المدنيين، وهو أمر لن يحدث من تلقاء نفسه، ولا يمكن التعويل فيه على السياسيين، بل يمكن للمنظمات الإنسانية والقانونية وناشطي حقوق الإنسان حول العالم، أن يقدموا تقاريرهم ومراجعاتهم ورؤيتهم لما حدث، خاصة وأن المراجعات أسهمت سابقا في نقل بعض المبادئ إلى مستوى القوانين العرفية، وخلقت حالة من السلطة الرادعة تجاهها؛ خصوصا بالقانون الدولي بمعناه الواسع وهي تلك القوانين والحقوق التي تضمنها الإعلان العالمي لحقوق الانسان عام 1948م سواء في زمن النزاعات المسلحة "قانون الحرب" او باوقات السلم[1].

لقد صنع الوضع في غزة لحظة وعي تاريخية يفترض استثمارها على أعلى المستويات، والعمل على نقل التضامن العالمي من مستواه الشعبي إلى مستوى حقوقي وقانوني وسياسي، يحدد أركان الجريمة ومرتكبيها، ويسعى لتطوير مبدأ مسؤولية الحماية الإنسانية ونقله إلى مبدأ الإلزام، فلم يعد بالإمكان قبول حدوث هذه الجرائم مجددا، كما لم يعد بالإمكان قبول بقاء المتورطين فيها دون محاسبة[2]، وتحتاج الشعوب أن تتعايش مع بعضها بسلام على أساس قائم على العدل واسترداد الحقوق والضرب على يد المعتدين.

المبحث الأول

دور المنظمات الدولية في الحرب على غزة

[50]1 ميلود عبد العزيز،حماية ضحايا النزاعات المسلحة في الفقه الإسلامي الدولي والقانون الدولي الإنساني ،دار هومة ،الجزائر،2009،ص37.

[51]2 ميلود عبد العزيز ، نفس المرجع

دور المجتمع الدولي في الحرب على غزة يمكن أن يكـون متنوعًـا ومعقـدًا، ويشمل العديد من الجوانب السياسية، الاقتصادية، الإنسانية، والدبلوماسـية. إليك نظرة عامة على بعض الأدوار الرئيسية:

فسياســيا يــاتي الضــغط الحكــومي من الــدول ذات النفــوذ على الاحتلال الاسرائيلي من اجل منع حدوث هكذا مجازر ، اما اقتصاديا فيكون في فرض العقوبات على الاحتلال من اجل تقويم سـلوكه واعـاده الحقـوق لاصـحابها ، اما انسانيا فيكـون في دور المؤسسـات الدوليـة الانسـانية في الضـغط من اجل فضح الحقائق ، ودبلوماسـيا يكـون في اسـتخدام الطـرق السـلمية في منع حدوق انزلاق امني في الاقليم واندلاع حروب .

المطلب الأول /دور المنظمات الحكومية

دور المجتمع الدولي يتطلب تنسيقًا مستمرًا بين الجهـات المختلفـة لضـمان تحقيق الاستقرار والسلام وحماية حقوق الإنسان في غزة وتعتبر المنظمات الحكومية احد ابرز الأطراف فعالية في أوقات النزاعات .

الفرع الأول: جامعة الدول العربية

جامعة الدول العربية، بوصفها منظمة إقليميـة تجمـع الـدول العربيـة،ارتبـط قيام الجامعة العربية باالدور الكبير للعوامل الجغارفية والتاريخيـة ، ذلـك أن دولها تمركز في منطقة جغرافية متقاربة [3] تلعب دورًا هامًا في التعامـل مـع الأزمات الإقليمية بما في ذلـك الصـراع في غـزة. دور الجامعـة في الحـرب على غزة يمكن أن يتضمن عدة جوانب، منها:

1. **الدبلوماسية والوساطة**

[59]3 عبد االله علي عبو، المنظمات الدولية، الأحكام العامة وأهم المنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة، ط،1 الأردن، *دار قنديل*،،2001 ص.368.

تعتبر الوساطة الاجراء الأول الذي تقوم به أي منظمة لفض النزاعات ،اما بالنسبة لجامعة الدول العربية فلا تقوم الجامعة العربية بأي إجراء لدفع الاعتداء عن أي دولة عضو فيها من تلقاء نفسها في الوقت الذي يتعرض فيه أي دولة للاعتداء، إلا إذا طلبت الدولة المعتدى عليها ذلك بنفسها من مجلس الجامعة، و على طرفي نقيض نجد أن معاهدة الدفاع المشترك، أعطت حق المبادرة للدول

المتعاقدة وهي أعضاء في الجامعة لمساعدة الدولة أو الدول المعتدى عليها و اتخاذ ما يمكن اتخاذه من إجراءات ضرورية لرد الاعتداء على الفور استناد إلى المادة الثالثة من المعاهدة[4]

اجتماعات طارئة: تعقد جامعة الدول العربية اجتماعات طارئة لوزراء الخارجية أو القمة العربية لمناقشة التصعيد في غزة واتخاذ مواقف مشتركة. هذه الاجتماعات تهدف إلى توحيد الصف العربي والاتفاق على خطوات دبلوماسية للتعامل مع الأزمة.

الوساطة بين الأطراف: قد تسعى الجامعة للوساطة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، أو بين الفصائل الفلسطينية نفسها، لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية والتوصل إلى وقف لإطلاق النار.

2. القرارات والإدانات

إصدار البيانات: تصدر الجامعة بيانات رسمية تدين الاعتداءات الإسرائيلية على غزة، وتدعو المجتمع الدولي للتحرك لوقف التصعيد العسكري وحماية المدنيين.

قرارات الدعم: تتخذ قرارات لدعم القضية الفلسطينية سياسيًا ومعنويًا في المحافل الدولية، وتشجيع الدول الأعضاء على تقديم الدعم المالي والإنساني لغزة.

[4] انظر المادة الثالثة من معاهدة الدفاع العربي المشترك

امـا عن تـأثير القضـية الفلسـطينية على السياسـة الداخليـة لجامعـة الـدول العربية، فقد أصدرت جامعة الـدول العربيـة من خلال مجلسـها، ومن خالـل مـؤتمرات القمـة، قـرارات مهمـة حيـال هـذه القضـية قـرارات مـؤتمرات 1964م، 1962م، 1924م...، وقـد مثـل مـؤتمر القمـة المنعقـد بالربـاط 13أيلول 1965 حدثاً مهماً في تـاريخ القضـية الفلسـطينية[5]، حيث جعـل من منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشـعب الفلسـطيني، وهكذا لم يصدر أي بيان ختامي عن اجتماعات مجلس الجامعة على مستوى القمة .

3.المسـاعدات الإنسانيةتنسـيق المسـاعدات: تعمـل الجامعـة على تنسيق جهود الدول العربية لتقديم المساعدات الإنسانية لغزة، سـواء كـانت مساعدات طبية، غذائية، أو مادية، عـبر مؤسسـاتها المختلفـة مثـل صـندوق الدعم الفلسطيني.

حملات إغاثية: تـدعم حملات إغاثيـة لتخفيـف معانـاة السـكان في غـزة، وتشجيع المنظمات الإغاثية العربية على المشاركة الفعّالة في هذه الجهـود، الا ان كل ذلك لم يغير أي شيء على ارض الواقع وهو ما يثبت ان الجامعـة تاجرت بالقضية الفلسطينية اكثر من المستفيدين انفسهم[6]

4.الدعم السياسي والدبلوماسي

الدعم في المحافل الدولية: تستخدم الجامعة نفوذها السياسـي لـدعم القضـية الفلسـطينية في الأمم المتحـدة والمحافـل الدوليـة الأخـرى، سـعيًا لاستصدار قرارات تدين السياسات الإسرائيلية وتدعم حقوق الفلسطينيين.

التنسيق مع المنظمات الدولية: تنسق الجامعة مع منظمات مثل الأمم المتحـدة، الاتحـاد الأوروبي، ومنظمـة التعـاون الإسـلامي، لتوحيـد الجهـود الدولية الرامية إلى إنهاء الصراع،.ودعت جامعة الدول العربية مجلس الامن

[5] عماد عبد الكريم،دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية، ،رسالة ماجستير ،جامعة الشرق الأوسط،2018.، ص53

[6] عماد عبد الكريم ،نفس المرجع

الى أتخـاذ خطـوات حاسـمة واتبـاع الاليـات اللازمـة لحـل الصـراع العـربي االســرائيلي بجوانبه[7] ودعت الولايــات المتحــدة االمريكيــة ودول الاتحــاد الاوروبي الى الاعـتراف بدولـة فلسـطين وعاصـمتها القـدس الشـرقية على خط الرابع من حزيران1967م.

5. الدعم الاقتصادي

دعم إعادة الإعمار: تدعو الجامعة الدول الأعضاء والمجتمـع الـدولي إلى دعم مشاريع إعادة الإعمـار في غـزة بعـد النزاعـات، لتوفـير البنيـة التحتيـة اللازمة وتحسين الظـروف المعيشـية للسـكان.جامعـة الـدول العربيـة لعبت دوراً مهماً في إعادة إعمار قطاع غزة بعد الحروب، من خلال تنسيق الجهود وتقديم الدعم المالي والسياسي. أطلقت الجامعة عدة مبادرات ومـؤتمرات للدول الأعضاء لحشد التمويل والمساعدات اللازمة، كما عملت على تسهيل وصول المساعدات الإنسانية بالتعاون مع المنظمات الدولية.[8]

6. المساءلة الدولية

محاسبة إسرائيل: تدعم الجامعة جهود محاسبة إسـرائيل على انتهاكاتهـا بحق الفلسطينيين من خلال المحاكم الدولية مثل محكمة الجنايات الدوليـة، وتعزيز المطالبات بفرض عقوبات دولية على إسرائيل.[9]

تسعى جامعة الدول العربية لمحاسبة إسرائيل دولياً من خلال حشـد الـدعم الدبلوماسي لإدانة ممارساتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كمـا تشـجع الدول الأعضـاء على رفـع قضـايا ضـد إسـرائيل في المحـاكم الدوليـة، مثـل محكمـة العـدل الدوليـة [10]. تتعـاون الجامعـة مـع الأمم المتحـدة ومنظمـات حقـوق الإنسـان لإعـداد تقـارير توثـق الانتهاكـات الإسـرائيلية . تتبـنى أيضـاً

[7] عماد عبد الكريم ،نفس المرجع.
[8] تقرير حول جهود جامعة الدول العربية ،تم الاطلاع عليه بتاريخ 23ماي 2024، الموقع الرسمي لجامعة الدول العربية https://www.arabstatesco.com/news/ar/16/
[9] أحمد يوسف، دور جامعة الدول العربية في دعم القضية الفلسطينية: من الأوهام إلى الواقع، دار النهضة العربية، القاهرة، 2018، الصفحات 45-50.
[10] محمود الريماوي، القانون الدولي والعدالة الفلسطينية: قراءة في الجهود العربية، دار الفكر، دمشق، 2020، الصفحات 102-110.

قـرارات تـدعو لفـرض عقوبـات اقتصـادية وسياسـية على إسـرائيل، مثـل قرارات القمم العربية التي تدعو إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية [11] .

دور جامعـة الـدول العربيـة في الحـرب على غـزة يتسـم بالسـعي لتعزيـز التضامن العربي، وتقديم الدعم السياسي والإنسـاني للشـعب الفلسـطيني، والعمـل على تحقيـق الاسـتقرار والسـلام في المنطقـة من خلال الجهـود الدبلوماسية والإنسانية المشتركة.

الفرع الثاني: دور الاتحاد الأوروبي في الحرب على غزة:

لعب الاتحاد الأوروبي دوراً مهماً في حرب غزة من خلال الدعوة إلى التهدئة وإدانة العنف عبر بيانـات رسـمية من المفوضـية الأوروبيـة، والمشـاركة في جهود الوساطة بالتنسيق مـع الأمم المتحـدة وشـركاء إقليمـيين مثـل مصـر وقطر،إضافةً إلى تقديم مساعدات إنسانية كبيرة لسكان غزة[12].

الاتحاد الأوروبي يلعب دورًا متعدد الأوجه في التعامل مع الحرب على غــزة، حيث يسعى إلى تعزيز السلام والاسـتقرار في المنطقـة من خلال الوسـائل الدبلوماسـية، والمسـاعدات الإنسـانية، والـدعم السياسـي. فيمـا يلي أهم الأدوار التي يقوم بها الاتحاد الأوروبي في هذا السياق:

1.الدبلوماسية والوساطة

الـدعوة إلى وقـف إطلاق النـار: يعمـل الاتحـاد الأوروبي على تشـجيع الأطـراف المتنازعـة على التوصـل إلى اتفـاق لوقـف إطلاق النـار. يقـوم مسؤولون أوروبيون بعقد اجتماعات مع القيادات الفلسـطينية والإسـرائيلية، وكـذلك مـع أطـراف دوليـة أخـرى، للضـغط من أجـل التهدئـة والعـودة إلى المفاوضات[13].

---

[11] 67محمودالريماوي،نفس المرجع، ص102-110.

[12] 68 عمرو عبد الله، دور الاتحاد الأوروبي في حل النزاعات: حالة حرب غزة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2019ص75/77..

[13] 69 عمرو عبد الله،مرجع سابق، ص77.

المشاركة في جهود الوساطة: يدعم الاتحاد الأوروبي جهـود الوسـاطة التي تقوم بها الأمم المتحدة ودول أخرى مثل مصر وقطر، لتسـهيل الحـوار بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل.يلعب الاتحـاد الأوروبي دوراً محوريـاً في جهــود الوســاطة أثنــاء حــرب غــزة، حيث نســق مــع الأمم المتحــدة وشــركاءإقليميين مثــل مصــر وقطــر. شــارك ممثلــوه الدبلوماســيون في محادثات مكثفة لوقف إطلاق النار والبدء في محادثات سلام طويلة الأمد[14].

2.المساعدات الإنسانية

تقديم المساعدات العاجلة: يـوفر الاتحـاد الأوروبي مسـاعدات إنسـانية عاجلة لسكان غزة المتضـررين من الـنزاع. تشـمل هـذه المسـاعدات مـواد غذائية، طبية، ومستلزمات الإيواء. كما يـدعم الاتحـاد بـرامج الأمم المتحـدة والمنظمات غير الحكومية العاملة على الأرض.

إعادة الإعمار: بعد انتهاء النزاع، يساهم الاتحاد الأوروبي في جهـود إعـادة إعمـار غـزة من خلال تمويـل مشـاريع البنيـة التحتيـة وإعـادة بنـاء المنـازل والمؤسسات التي تضررت بسبب الصراع.[15]

3.الدعم السياسي والدبلوماسي

موقــف سياســي واضح: يعـبر الاتحـاد الأوروبي عن مواقـف سياسـية واضحة تدعو إلى حل الـدولتين كحـل دائم للـنزاع الفلسـطيني-الإسـرائيلي، ويدعو إلى احترام حقوق الإنسان والقانون الدولي.

التواصل مع الجهات الدولية: ينسق الاتحاد الأوروبي مع الأمم المتحدة، الولايـات المتحـدة، روسـيا، والعديـد من الـدول الأخـرى لتعزيـز الجهـود الدبلوماسية الرامية إلى تحقيق السلام في المنطقة.

4. الضغط السياسي والاقتصادي

[14] 70 نادية مصطفى، السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط، مركز الدراسات السياسية، القاهرة، 2020، الصفحات 102-105.
[15] 71 نادية مصفى ،مرجع سابق،ص103.

العقوبـات: يمكن أن يفـرض الاتحـاد الأوروبي عقوبـات على الأفـراد أو الكيانات التي تعتبر مسؤولة عن تصعيد العنف أو انتهاك حقوق الإنسان. كما قد يدرس فرض قيود على الصادرات العسكرية لإسـرائيل إذا تـبيّن أن هـذه الأسلحة تستخدم في انتهاك القانون الدولي.

المسـاعدات المشـروطة: يربـط الاتحـاد الأوروبي تقـديم بعض أنـواع المساعدات لإسـرائيل بشـروط تتعلـق بتحسـين الوضـع الإنسـاني واحـترام حقوق الفلسطينيين، مما يشكل أداة ضغط على السياسات الإسرائيلية[16].

5.التعاون مع المجتمع المدني

دعم المنظمـات غـير الحكومية: يـدعم الاتحـاد الأوروبي العديـد من المنظمـات غـير الحكوميـة الـتي تعمـل على تعزيـز حقـوق الإنسـان والمسـاعدات الإنسـانية في غـزة، بمـا في ذلـك بـرامج التعليم والصـحة النفسية والدعم الاجتماعي.

تعزيز الحوار المجتمعي: يسعى الاتحاد الأوروبي إلى تعزيـز الحـوار بين المجتمعات المحلية في فلسطين وإسـرائيل من خلال بـرامج تبـادل ثقـافي وتعليمي، بهدف بناء جسور التفاهم والحد من التوترات.

بناء القدرات :يساهم الاتحاد الأوروبي أيضًـا في بنـاء قـدرات المنظمـات المحلية في قطاع غزة عـبر بـرامج تدريبيـة وورش عمـل تركـز على تعزيـز مهارات إدارة المشاريع والمناصـرة. هـذه الـبرامج تسـاعد المنظمـات على تحسين كفاءتها واستدامتها، ممـا يزيـد من فعاليتهـا في تقـديم المسـاعدات وتعزيز حقوق الإنسان[17].

6. التحقيق والمساءلة

[16] Sharon Pardo،The EU and Israel: Dynamics and Constraints،Routledge،2017،page14. [72]

[17] European Union, Humanitarian Aid and Civil Protection Report, 2022, page 17. [73]

دعم التحقيقـات الدولية: يـدعم الاتحـاد الأوروبي جهـود التحقيـق في انتهاكـات حقـوق الإنسـان والقـانون الـدولي الإنسـاني، بمـا في ذلـك دعم محكمة الجنايات الدولية في أي تحقيقات تتعلق بالصراع.

يسـاهم الاتحـاد الأوروبي من خلال الـدعم السياسـي، المـالي، والتقـني، بفعالية في تعزيز التحقيقات الدولية والمساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان في حروب غزة كتشكيل اللجنات التابعة لحقوق الانسان او التمويل المـادي كالمنح وغيرها يتضح من المصادر المـذكورة أن الاتحـاد الأوروبي يلعب دورًا حيويًا في تعزيز الشفافية والمساءلة، مما يسهم في الجهود الدولية لحمايـة حقوق الإنسان في المنطقة[18].

دور الاتحـاد الأوروبي في الحـرب على غـزة يتمثـل في مـزيج من الجهـود الدبلوماسية، المساعدات الإنسانية، الدعم السياسي، والضـغط الاقتصـادي، بهدف تحقيق تهدئـة مسـتدامة وتحسـين الأوضـاع الإنسـانية والسياسـية في المنطقة.

المطلب الثاني: دور المنظمـات غـير حكوميـة في الحـرب على غزة

تلعب المنظمات غير الحكوميه دورا حيويا في التعامل مع الازمات الانسانيه والنزاعـات المسـلحه بمـا في ذلـك الحـرب على غـزه حيث تعمـل هـذه المنظمات على توفير المساعدات الانسانيه وتوثيق الانتهاكات والـدعوه الى السلام والعداله وسنستعرض دور هذه المنظمات مع الاشاره الى مصـادرها من تقارير اميه حيث توفر المنظمـات غـير الحكوميـه مسـاعدات انسـانيه اساسـيه للسـكان المتضـررين اضـافه الى قيامهـا بتوثيـق انتهاكـات حقـوق الانسان خلال الحرب على غـزه وعلاوه على ذلـك تمـارس المنظمـات غـير

[18][74] المفوضية الأوروبية شللؤون الخارجية والسياسة الأمنية، "دعم الاتحاد الأوروبي للتحقيقات الدولية في غزة"، 2014، الصفحة 2.

الحكوميـه الضـغط على الحكومـات والمنظمـات الدوليـه لاتخـاذ اجـراءات لحمايه حقوق الانسان[19].

الفرع الأول: منظمة العفو الدولية

تؤدي منظمة العفو الدولية (Amnesty International)دورًا مهمًا في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان والدفاع عنها خلال النزاعات، بمـا في ذلـك الحـرب في غزة. دور المنظمة يتضمن عدة جوانب رئيسية، منها:

1.توثيق الانتهاكات

إعداد التقارير: تقوم منظمة العفو الدولية بجمع الأدلة والشـهادات حـول انتهاكـات حقـوق الإنسـان والقـانون الـدولي الإنسـاني من جميـع الأطـراف المتنازعـة. تصـدر تقـارير مفصـلة تسـلط الضـوء على القصـف العشـوائي، استهداف المدنيين، تدمير الممتلكات، واستخدام القوة المفرطة.

التحقيقات الميدانية: ترسل المنظمـة فـرق تحقيـق إلى الميـدان لجمـع الأدلة بشكل مباشر، والتحدث مع الضحايا والشـهود، والتحقـق من الأضـرار والممارسات غير القانونية[20].

2.المناصــرة والــدعوة لوقــف الانتهاكــات: تضــغط المنظمــة على الحكومات والأطراف المتنازعة لوقف الانتهاكات واحـترام القـانون الـدولي. تقوم بحملات مناصرة عالمية للضـغط على الحكومـات للتـدخل ووضـع حـد للعنف[21].

---

[19][75] تقرير منظمة العفو الدولية، "جهود المناصرة لحماية حقوق الإنسان في غزة"، 2021، الصفحة 8.

[20][76] تقرير منظمة العفو الدولية، "تقرير عن انتهاكات حقوق الإنسان خلال حرب غزة 2014"، 2015، الصفحة 23.

[21][77] تقرير منظمة العفو الدولية، "جهود المناصرة الدولية لحقوق الإنسان في غزة"، 2018، الصفحة 9.

التواصل مع الهيئات الدولية: تعمل منظمة العفو الدولية على التواصل مع الأمم المتحدة، المحكمة الجنائية الدولية، والمنظمات الدولية الأخرى لضمان اتخاذ الإجراءات اللازمة لمحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات[22].

3.التوعية والإعلام

إصدار البيانات الصحفية: تنشر منظمة العفو الدولية بيانات صحفية ومقالات لتوعية الجمهور العالمي حول الأوضاع في غزة والانتهاكات المستمرة. تسعى هذه البيانات لجذب انتباه وسائل الإعلام والجمهور الدولي إلى خطورة الوضع.

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: تستغل المنظمة وسائل التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات بسرعة وفعالية، وتنظيم حملات ضغط رقمي لزيادة الوعي وحشد الدعم للضحايا.

4.الدعم القانوني

تقديم الأدلة للمحاكم الدولية: تساهم منظمة العفو الدولية في تقديم الأدلة للمحاكم الدولية مثل المحكمة الجنائية الدولية، لدعم التحقيقات والملاحقات القضائية ضد مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية[23].

تقديم الدعم للضحايا: توفر المنظمة دعمًا قانونيًا للضحايا، بما في ذلك المساعدة في تقديم الشكاوى والملفات القانونية إلى الجهات المختصة.

5.التعاون مع المنظمات غير الحكومية المحلية

الشراكة مع منظمات محلية: تعمل منظمة العفو الدولية بالتعاون مع منظمات حقوق الإنسان المحلية في غزة لتبادل المعلومات وتنسيق الجهود

[22][78] تقرير منظمة العفو الدولية، "التعاون الدولي في التحقيقات الميدانية في غزة"، 2020، الصفحة 12.
[23][79] تقرير منظمة العفو الدولية، "تحليل الأدلة في النزاعات المسلحة: حالة غزة"، 2019، الصفحة 16.

لرصد وتوثيـق الانتهاكـات،وتـذليل العقبـات الـتي تواجـه المنظمـة والجهـات المحلية ومناقشة أساليب التعاون بينهم [24].

تدريب وتطوير القدرات: تقدم المنظمة تدريبات وبرامج لتطوير قدرات المنظمـات المحليـة في مجـال حقـوق الإنسـان، ممـا يمكنهم من توثيـق الانتهاكات بفعالية أكبر.

6.الضغط على المجتمع الدولي

مطالبة الدول بالتدخل: تدعو منظمة العفو الدولية الـدول المـؤثرة إلى اتخاذ إجراءات سياسية ودبلوماسية للضغط على الأطراف المتنازعة لوقـف الانتهاكات. تشمل هذه الإجراءات فرض عقوبات، تقديم مساعدات إنسانية، ودعم جهـود إعـادة الإعمـار إضـافة الى اسـتخدام تقـارير توثيقيـة وتقـديمها للدول للضغط على عليها للتدخل [25]

مشـاركة في المنتـديات الدولية: تشـارك المنظمـة في المـؤتمرات والاجتماعـات الدوليـة للـدفاع عن حقـوق الفلسـطينيين والمطالبـة بحمايـة المدنيين في غزة.

دور منظمة العفو الدولية في الحرب على غزة يتمثل في توثيق الانتهاكـات، الدعوة لحقـوق الإنسـان، التوعيـة الإعلاميـة، الـدعم القـانوني، التعـاون مـع المنظمات المحلية، والضغط على المجتمع الدولي. من خلال هـذه الجهـود، تسعى المنظمة إلى حماية حقوق المدنيين وتحقيق العدالة للضحايا.

[24] سارة محمد علي ،دور المنظمات الدولية في حماية حقوق الانسان في فلسطين ،مذكرة ماجستير مقدمة لجامعة القاهرة ،2020،ص80-95.
[25] احمد عبد الكريم ،حقوق الانسان في النزاعات المسلحة ،دون دار نشر ،الطبعة الأولى ،ص150-160.

الفرع الثاني : منظمة مراقبة حقوق الانسـان "Human Rights Watch"

منظمة مراقبة حقوق الإنسان، مثل هيومن رايتس ووتش، تلعب دورًا حيويًـا في النزاعات المسلحة مثل الحرب على غـزة. يتمثـل دورهـا الرئيسـي في مراقبـة وتوثيـق الانتهاكـات المحتملـة لحقـوق الإنسـان والقـانون الـدولي الإنسـاني من قبـل جميـع الأطـراف المتورطـة في الـنزاع. فيمـا يلي بعض الأنشطة الأساسية التي تقوم بها هذه المنظمة:

1. **توثيق الانتهاكات**: تقوم المنظمة بتجميع الأدلة والشهادات من الضحايا والشهود، بالإضافة إلى تحليل الصور والفيـديوهات وتقـارير وسـائل الإعلام. هــذا يشــمل توثيــق الهجمــات على المــدنيين والأهــداف المدنيــة مثــل المستشفيات والمدارس[26].
2. **التقارير والبيانات الصحفية**: تصـدر المنظمـة تقـارير مفصـلة وبيانـات صحفية تسلط الضوء على الانتهاكات التي تم توثيقهـا. هـذه التقـارير تهـدف إلى زيادة الوعي العالمي بما يحدث على الأرض.
3. **الضـغط الـدولي**: من خلال نشـر تقاريرهـا وإيصـالها إلى الحكومـات والهيئات الدولية مثل الأمم المتحدة، تسعى المنظمة إلى ممارسـة الضـغط على الأطراف المتورطة في النزاع لاحترام حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني[27].
4. **الدعوة للمحاسبة**: تدعو المنظمة إلى محاسبة المسـؤولين عن ارتكـاب جرائم حـرب أو انتهاكـات خطـيرة لحقـوق الإنسـان. هـذا يمكن أن يشـمل الدعوة لتحقيقات دولية أو محاكمات.

[26] 82 احمد عبد الكريم، نفس المرجع.
[27] 83 احمد عبد الكريم ،نفس المرجع.

5. **حماية المدنيين**: من خلال فضح الانتهاكات، تهدف المنظمة إلى تحسين حماية المدنيين أثناء النزاع، حيث أن الضغط الدولي والمحلي قد يدفع الأطراف المتنازعة إلى تبني ممارسات أكثر احترامًا لحقوق الإنسان.

6. **التعاون مع المنظمات المحلية والدولية**: تعمل هيومن رايتس ووتش مع منظمات حقوقية محلية ودولية لتعزيز جهودها ومشاركة المعلومات والموارد.

من خلال هذه الأنشطة، تسعى منظمة مراقبة حقوق الإنسان إلى تحقيق العدالة وتقليل معاناة المدنيين في مناطق النزاع مثل غزة.

المبحث الثاني: وساطة تسويةالنزاع "إسرائيل-قطاع غزة"

الوساطة في الحرب على غزة تلعب دورًا حاسمًا في محاولة إنهاء النزاع وتحقيق الاستقرار في المنطقة. الوساطة تهدف إلى تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة (إسرائيل وحماس والفصائل الفلسطينية الأخرى) للتوصل إلى اتفاقات لوقف إطلاق النار، وبدء مفاوضات سياسية لمعالجة القضايا الأساسية. إليك دور الوساطة بتفصيل أكبر:

1. **جهات الوساطة**:
جمهورية مصر العربية: تلعب مصر دورًا محوريًا في الوساطة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية. تاريخياً، كانت مصر دائمًا وسيطًا رئيسيًا نظرًا لقربها الجغرافي وتأثيرها السياسي.[28]

[28] 84 في جميع الحروب التي أعقبت سيطرة حماس على قطاع غزة كانت مصر دائما طرف أساسي في الوساطة بين الفصائل الفلسطينية المسلحة و"إسرائيل"

وكـانت مصـر دائمـا سـيد الموقـف في تنظيم مفاوضـات غـير مباشـرة بين حماس وإسرائيل افضت جميعها الى النجاح في نزع فتيـل توسـيع الـنزاع[29]. وكانت تستخدم هذا النوع من المفاوضات لضمان نجاحها نظرا لسريتها .

دولة قطر: تقدم قطر دعمًا ماليًـا كبـيرًا لغـزة وتلعب دورًا دبلوماسـيًا في تهدئـة الأوضـاع[30]،وتلعب قطـر خلال الفـترة الماضـية،خصوصـا في الحـرب الحالية 2023 دوراً رئيسياً إلى جانب مصر والولايات المتحـدة، في محاولـة تـأمين وقـف إطلاق النـار بين إسـرائيل وحمـاس وإطلاق سـراح الرهـائن الإسرائيليين.

منظمة الأمم المتحدة: يسعى مبعوث الأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط إلى التوسط بين الأطراف وتقـديم الـدعم الإنسـاني، وكـانت الأمم المتحدة في غالب الأحيان تمثل دور الضـامن في تنفيـذ الاتفاقـات المنبثقـة عن المفاوضات[31] .

الولايــات المتحــدة الامريكية: تلعب دورًا في دعم جهــود الوســاطة وضمان اسـتمرار الـدعم الـدولي لعمليـة السـلام، الا ان مواقفهـا المنحـازة دائمـا لإسـرائيل تجعلهـا موضـع شـك في النزاهـة كـدورها بالوسـاطة ، اذ اعتـبرت حمـاس أن مواقـف وزيـر الخارجيـة الأمـيركي الـتي تحـاول تبرئـة الاحتلال "هي اسـتمرار للسياسـة الأميركيـة المتواطئـة مـع حـرب الإبـادة الوحشية"،فقد سعت الولايات المتحدة منذ بدء المفاوضـات غـير المباشـرة بين حماس وإسرائيل إلى تحميل حماس مسؤولية أي تعطيـل للاتفـاق على الرغم مما أبدته من مرونة خلال تلك المفاوضات حسب ما يقول مراقبون.

2. **آليات الوساطة**:

[29][85] الهواري محمد صلاح الدين، دور الوساطة المصرية في حل النزاعات الإسرائيلية الفلسطينية ،رسالة ماجستير ،جامعة القاهرة ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،2019،ص75-110.

[30][86] ابان المظاهرات التي كانت تقام بشكل اسبوعي على حدود غزة كانت قطر احد أسباب انتهاءها اذ كانت تقدم مبالغ مالية ضخمة للمواطنين الغزيين بهدف تهدئة الأوضاع .

[31][87] حمدان ليلى فؤاد،دور الأمم المتحدة في وقف اطلاق النارفي النزاعات الإقليمية :دراسة تطبيقية على النزاع في غزة ،رسالة ماجستير ،جامعة الازهر ، كلية الدراسات الإنسانية ، 2020،ص50-85.

التفـاوض غـير المباشر: غالبًـا مـا يتم التفـاوض عـبر وسـطاء ينقلـون الرسائل بين الأطراف المتنازعة بدلاً من الاجتماعات المباشرة، وهذا ما يتم اتباعه في إجراءات التفـاوض بين حمـاس وإسـرائيل ،سـواء في مفاوضـات الدوحة او القاهرة او غيرها .

اتفاقات وقف إطلاق النار: تعمل الوساطة على التوصـل إلى اتفاقـات لوقف إطلاق النار تلتزم بها الأطراف لتهدئة الأوضاع الإنسانية.

التفاهمات طويلة الأمد: السعي إلى تحقيق تفاهمـات تضـمن اسـتقرارًا طويل الأمد من خلال معالجة القضايا الاقتصادية والإنسانية والسياسية.

3.التحديات:

عدم الثقة المتبادلة: هناك تـاريخ طويـل من عـدم الثقـة بين الأطـراف، مما يجعل التوصل إلى اتفاقات مستدامة أمـرًا صـعبًا، وغالبـا مـا تـؤدي الى تعطيل المفاوضات او تقويض الاتفاقات وعرقلة تنفيذ بعض او كل بنودها[32].

وفي كل اتفاق يحصـل بين إسـرائيل وحمـاس ويتم خرقـه يتبـادل الطرفـان الاتهامات على الرغم من ابداء حمـاس المرونـة في التعامـل مـع الوسـاطة حسب ادعاءها .

الوضع الإنساني المتدهور: الأوضاع الإنسانية الصـعبة في غـزة تضـيف ضـغوطًا على عمليـة الوسـاطة وتتطلب حلـولًا عاجلـة وتسـاهم الظـروف الإنسانية الصعبة في زيادة الضغط على الأطراف وزيادة حـدة التـوترات مـا يجعل الوساطة اكثر صعوبة[33] .

ولعل الحرب الحالية على قطاع غزة ابرزت هذه الجزئية بشكل واضح ، اذ زادت الضغوط على الاحتلال الإسرائيلي وحركة حماس لايقاف الحرب لاسباب إنسانية او لتمرير المساعدات نتيجة الضغوطات الشعبية العالمية

[32][88] الشامي محمد عبد الرحمن ،تأثير الثقة المتبادلة على عمليات السلام :دراسة حالة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ،رسالة دكتوراة ،جامعة الازهر ، كلية العلوم السياسية ،2019،ص 120-145.

[33][89] اليوسف عبد الرحمن ،التحديات الإنسانية في النزاعات المسلحة :دراسة حالة غزة ،دار الحكمة ،2018،ص120-145.

على الحكومات للتدخل نتيجة الأوضاع الصعبة للسكان المدنيين في قطاع غزة .

4.النتائج المرجوة:

تهدئة الأوضاع: تهـدف الوسـاطة إلى تهدئـة الأوضـاع على الأرض لوقـف العنـف وحمايـة المـدنيين، وتعتـبر عـودة الأمـور الى الهـدوء، دائمـا الهـدف الرئيس في كل تفاوض يحصل .

إعادة الإعمار: جزء من الوساطة يتضمن تسهيل عمليـات إعـادة الإعمـار في غزة بعد وقف الأعمال العدائية، وتعتبر جزئية إعـادة الاعمـار احـدى اهم مطـالب حمـاس في غـزة خصوصـا في الحـرب الحاليـة على قطـاع غـزة 2023، ولعل جميع الحروب التي خاضـتها حركـة حمـاس ثم تـوقفت نتيجـة مفاوضات ، كـانت المطـالب على راسـها إعـادة اعمـار مـا دمـره الاحتلال ، وغالبا ما تتم عن طريق وسـطاء مثـل قطـر ومصـر والأمم المتحـدة وبعض الدول المانحة .

عملية السلام: السعي لبدء عملية سلام شـاملة تعـالج القضـايا الأساسـية مثل الحدود، واللاجئين، ووضع القدس، وضمان الأمن، تجـدر الإشـارة الا ان كل ما سبق تعتبر من ضمن المبادئ الرئيسية لحركة حماس وابـرز أهـدافها التي تسعى لتحقيقها .

من خلال الوساطة الفعالة، يمكن تقليـل حـدة الـنزاع في غـزة وفتح البـاب أمام حلول دائمة تساهم في الاسـتقرار والسـلام في المنطقة.يمكن بلـورة العقبــة الكــبرى امــا تحقيــق عمليــة الســلام في فلســطين ، في الاحتلال الإسرائيلي ، اذ في كل حالات التفاوض والعمليات السـلمية ، كـانت تـرفض تطبيق أي بنود واتفاقات وافقت عليها إسرائيل أصلا ، وفي المقابل تطـالب الطرف الاخر بتطبيق بنوده بحذافيرها.

المطلب الأول: الوساطة لأسباب إنسانية

تهدف الوساطة في الحرب على غزة لأسباب إنسانية بشكل رئيسي إلى وقف العنف وتخفيف المعاناة الإنسانية للسكان المدنيين، و تشمل هذه الجهود مجموعة متنوعة من المبادرات والأنشطة التي تسعى إلى حماية حقوق الإنسان وتقديم المساعدة الطارئة للسكان المتضررين[34].

فيما يلي بعض النقاط الرئيسية المتعلقة بالوساطة لأسباب إنسانية:

إحدى أهم أولويات الوساطة الإنسانية هي التوصل إلى اتفاقات لوقف إطلاق النار بين الأطراف المتحاربة، وهذه الهدن تسمح بوقف فوري للعنف وتوفر فرصة لتقديم المساعدة الإنسانية، وكانت تلك الهدن محل اهتمام كبير في دراسة ابعادها السياسية وتاثيراتها[35]، ولعل ابرز الأمثلة عليها الهدنة الإنسانية التي تخللها تبادل اسرى في الحرب الحالية على "قطاع غزة "في ديسمبر 2023.

الوساطة الإنسانية في الحرب على غزة تعتمد على التعاون بين مختلف الجهات الدولية والمحلية، بما في ذلك الأمم المتحدة، والصليب الأحمر، ومنظمات الإغاثة، والدول المانحة، لضمان تحقيق أهدافها الإنسانية وتخفيف معاناة السكان المدنيين في المنطقة.

الفرع الأول: وساطة تبادل الاسرى والجرحى

تكتسب وساطة تبادل الاسرى والجرحى جانب مهم من جهود الوساطة الإنسانية التي تهدف إلى تخفيف التوترات وتحسين الأوضاع الإنسانية في النزاع بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، خاصة حماس.

هذه الوساطات عادةً ما تشمل عدة مراحل وأنشطة لضمان نجاح العملية.

---

[34] 90 اليوسف عبد الرحمن،نفس المرجع.

[35] 91 دلالات هبّة القدس وحرب غزة ودروسهما، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 127، 2021، ص. 30-35.

شهد قطاع غزة العديـد من وسـاطات تبـادل الأسـرى والجـرحى بين حركـة حماس وإسرائيل منذ عام 2008، تميزت بتدخلات دولية وإقليمية مختلفة.

1-العدوان على غزة 2008/2009.

عملية "الرصاص المصبوب: بدأت إسرائيل هذه العملية في ديسـمبر 2008 واستمرت حتى ينـاير 2009. خلال هـذه الحـرب، لعبت مصـر دور الوسـيط الرئيسـي بين الطـرفين، ولكن لم يتم التوصـل إلى صـفقة تبـادل أسـرى مباشرة خلال هذه الفترة.

الا ان الوسـاطة اسـتمرت لمـا بعـد الحـرب في سـبيل التوصـل الى اتفـاق شامل بين حماس وإسرائيل سواء لهدنة طويلة الأمد او لتبادل الاسرى وهو ما تم انجاز تلك الأخيرة عام 2011.

صفقة شاليط: في أكتوبر 2011، توصـلت حمـاس وإسـرائيل إلى اتفـاق بوساطة مصـرية لإطلاق سـراح الجنـدي الإسـرائيلي جلعـاد شـاليط مقابـل 1027 أسيرًا فلسطينيًا، هذه الصفقة كانت واحدة من أبرز عمليـات التبـادل في تاريخ الصراع.

2-الحرب على غزة 2014

عمليـة "الجـرف الصـامد": في يوليـو 2014، اشـتعلت الحـرب مجـددًا بين حماس وإسرائيل، وتلاها مبادرات عديدة للهدنة والتبادل، ولكن أبرزها كانت جهود الوساطة المصرية التي ساعدت في تحقيق وقف إطلاق النار المؤقت وإطلاق سراح عدد محدود من الأسرى[36].

[36][92] تقرير لمنصة الشرق الإخبارية ،مشروع اتفاق غزة ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 28ماي 2024،رابط التقريرhttps://www.asharq.com.

تجدر الإشارة الى ان حركـة حمـاس اسـتطاعت في حـرب عـام 2014 من اسر عدد من الجنود الإسرائيليين، وحاول الوسـطاء التوصـل لصـفقة تبـادل بينهما، الا ان العوائق حالت دون تحقيقها .

عملية "سيف القدس": في مايو 2021، حدث تصعيد كبير آخـر بين حمـاس وإسرائيل. خلال وبعد هذه الحرب، كـانت هنـاك محـاولات متعـددة للتوصـل إلى صـفقات تبـادل للأسـرى، بـرزت فيهـا الوساطاتالمصـرية والقطريـة. تضمنت المقترحات إطلاق سراح أسرى فلسطينيين مقابل جنود إسرائيليين مفقودين في غزة[37].

3- الحرب الحالية 2023-2024

صـفقة تبـادل 2023-2024: في إطـار الصـراع المسـتمر، تم التوصـل إلى اتفاقيات متعددة لتبادل الأسرى بوساطة دوليـة، تضـمنت إطلاق سـراح 50 محتجزًا من كل طرف على مدار خمسة أيام، وتسـهيل دخـول المسـاعدات الإنسانية إلى غزة.

تمت هذه العمليات بوساطة قطريـة ومصـرية، مـع دعم من الأمم المتحـدة والولايـات المتحـدة،الا ان الاتفـاق تم اختراقـه من قبـل إسـرائيل وحمـاس والقاء اللوم كل منهما على الاخر ، وكانت تلك اخر صـفقة تم إنجازهـا اثنـاء الحرب ،واستكملت إسرائيل بعدها شـن ضـرباتها على المـدنيين في قطـاع غــزة ،ومــا تلاه من رد حركــة حمــاس بعمليــات عســكرية ضــد الجيش الإسرائيلي المتوغل داخل غزة .

الفرع الثاني: وساطة ادخال المساعدات ومنع المجاعات

الوساطة في إدخال المساعدات ومنع المجاعات في غـزة تلعب دورًا حيويًـا في التخفيـف من الأزمـات الإنسـانية الناتجـة عن الـنزاع المسـتمر. هـذه

[37] 93 تقرير لشبكة سكاي نيوز ،تم الاطلاع عليه بتاريخ 29ماي 2024،رابط التقرير https://www.skynewsarabia.com.

الوساطات تهدف إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن وفعال للسكان المتضررين وتجنب وقوع مجاعات وأزمات صحية، وكانت اطراف الوساطة الإنسانية لادخال المساعدات عن طريق عدة جهات ،ابرزها:

1.أطراف الوساطة:

ا.الأمم المتحدة:

تقوم وكالات الأمم المتحدة مثل برنامج الأغذية العالمي (WFP)ـ ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) بدور رئيسي في تنسيق وتسهيل وصول المساعدات.

تلعب الأمم المتحدة دورًا حيويًا في الوساطة لإدخال المساعدات الإنسانية ومنع المجاعات في قطاع غزة، خاصة خلال النزاعات المسلحة بين حماس وإسرائيل،و شهدت هذه الجهود عدة مراحل ومحاولات لتقديم الدعم الإنساني بشكل مستمر[38].

تجدر الإشارة الى ان وكالة الاونروا التابعة للأمم المتحدة تعتبر اكبر واهم الجهات التي تقوم بمهمة ادخال المساعدات الى قطاع غزة ،وهو ما اثار حفيظة إسرائيل حولها ،ومطالبتها عدة مرات بإلغاء عمل الوكالة واعتبارها غير منصفة وارهابية .

ب.المنظمات غير الحكومية: تشمل المنظمات الدولية والمحلية مثل الصليب الأحمر، والهلال الأحمر، ومنظمات الإغاثة الأخرى.

الحكومات الإقليمية: تلعب دول مثل مصر وقطر دورًا وسيطًا في تسهيل مرور المساعدات عبر الحدود.

جهود الوساطة القطرية: قدمت قطر وساطات ناجحة بين حركة حماس وإسرائيل لإدخال المساعدات إلى غزة. على سبيل المثال، توصلت قطر

[38][94] تقرير "الأمم المتحدة: المساعدات التي تصل إلى غزة غير كافية ومتأخرة للغاية"، أخبار الأمم المتحدة، 2024، الصفحة 33

في 2024 إلى اتفاق يتضمن إدخال أدوية ومساعدات إنسانية إلى القطـاع، مما أسهم في تخفيف معاناة السكان[39]

1. **آليات الوساطة:**

ا.التفاوض على ممرات آمنة: التفـاوض مـع الأطـراف المتنازعـة لفتح ممـرات إنسـانية آمنـة تـتيح دخـول المسـاعدات الضـرورية إلى المنـاطق المتضررة. يتضمن ذلك تحديد نقاط عبور محددة وضمانات لعدم اسـتهداف القوافل الإنسانية[40].

ولعل ابرز الأمثلة على ذلك قصف إسرائيل لقوافل المساعدات الـتي كـانت تـدخل القطـاع من معـبر رفح على الحـدود المصـرية في الحـرب الحاليـة 2024.

ب.التنسيق اللوجستي: التنسيق بين مختلف الجهات الفاعلة لضمان أن المساعدات تصل بشكل سريع وفعـال إلى من هم في حاجـة إليهـا. يشـمل ذلك تنسيق الشحنات وتوزيع المساعدات على الأرض.

ضـمانات الحماية: تقـديم ضـمانات من قبـل الأطـراف المتنازعـة لعـدم التعرض لقوافل المساعدات أو العاملين في المجال الإنساني.

2. **التحديات التي تواجه الوساطة**

-عدم الثقة بين الأطراف

غيـاب الثقـة المتبادلـة بين المقاومـة الفلسـطينية وإسـرائيل يشـكل عقبـة رئيسية أمـام أي جهـود وسـاطة. تـاريخ الصـراع المليء بالخلافـات والعنـف يجعل من الصعب بناء جسور الثقة الضرورية لنجاح الوساطة[41].

[39][95] تقرير لمنصة الشرق ،تم الاطلاع عليه بتاريخ 30ماي 2024، رابط التقرير https://m.al-sharq.com/article/.

[40][96] جمال سلامة علي،الوساطة الدولية في حل النزاعات ،مركز دراسات الوحدة العربية ، 2010،ص52.

-ازدواجية المعايير الدولية

غالبًا ما تتعامل القوى الدولية بازدواجية في المعايير عند تقييم وتصنيف أفعال الأطراف المختلفة. هذا يؤدي إلى تآكل الثقة في الوسطاء الدوليين واعتبارهم منحازين.

الضغوط السياسية والدولية*

تتعرض جهود الوساطة لضغوط كبيرة من قبل الدول الكبرى التي قد تسعى لتحقيق مصالحها الخاصة، مما يؤثر سلبًا على حيادية الوساطة ونزاهتها[42].

الوساطة الإنسانية لإدخال المساعدات ومنع المجاعات في غزة تعتمد على التعاون الدولي والتنسيق المستمر مع جميع الأطراف المعنية لضمان تلبية الاحتياجات الإنسانية للسكان المتضررين.

المطلب الثاني: وساطة لإنهاء الحرب في غزة

نشير الى انه من خلال الفترة الممتدة بين عامي 2008 و2023، شهدت جهود الوساطة لإنهاء الحروب في غزة جهوداً مكثفة من قبل عدة جهات. مصر لعبت دوراً بارزاً في التوسط بين الطرفين، وتمكنت من التوصل إلى عدة اتفاقيات هدنة خلال الفترات المختلفة. كما قامت الأمم المتحدة والولايات المتحدة بجهود توسط ملموسة، خاصة خلال الحروب الأخيرة في 2021 و2023. ومع ذلك، استمرت التحديات التي تعيق جهود الوساطة، مثل عدم الثقة المستمرة بين الأطراف، والضغوط الدولية والإقليمية، والتغيرات السياسية الداخلية في الفلسطينية. رغم ذلك، فإن الجهود المبذولة تظل مهمة في تهدئة الصراع وإيجاد حلول مؤقتة. يعتمد النجاح

[41][97] الصراع الفلسطيني الإسرائيلي: دراسات في النظم والأطر"، كمال خلف الطويل، مركز دراسات الوحدة العربية، 2004، ص 112

[42][98] القضية الفلسطينية والشرق الأوسط"، محمد حسنين هيكل، دار الشروق، 2007، ص 139

المستقبلي على التركيز على معالجة الجذور العميقة للصراع وضمان تطبيق العدالة والحقوق لجميع الأطراف[43].

الفرع الأول: وساطة إقليمية قطر ومصر

ادت الوساطة القطرية المصرية دورًا حيويًا في السعي لإنهاء الحرب في غزة، مع دعم دولي واسع من الولايات المتحدة وأطراف أخرى. قطر ومصر تعملان بشكل مشترك للتوصل إلى هدنة إنسانية تهدف إلى تخفيف المعاناة عن المدنيين الفلسطينيين في القطاع، وقد نجحت هذه الجهود في الوصول إلى اتفاق هدنة إنسانية في نهاية نوفمبر 2023.

-ابرز الامثلة على دور الوساطة المصرية والقطرية في ارساء وقف اطلاق النار في قطاع غزة كانت على النحو الاتي :

وقف إطلاق النار 2012: نجحت مصر في التوسط للوصول إلى هدنة بين إسرائيل وحماس في نوفمبر 2012 بعد الاشتباكات العنيفة. تم التوصل إلى اتفاقية وقف إطلاق النار بعد جهود دبلوماسية مكثفة من قبل مصر.

اتفاق وقف العدوان 2014: استمرت مصر في جهودها للوساطة بين الطرفين، ونجحت في التوصل إلى اتفاق وقف العدوان بين إسرائيل وحماس في أغسطس 2014 بعد الحرب الطاحنة التي دمرت المنازل وأسفرت عن سقوط العديد من الضحايا.

وساطة قطرية في التهدئة 2018: قامت قطر بدور بارز في تهدئة التوترات بين إسرائيل وحماس في 2018، حيث قدمت مساعدات مالية للسكان في قطاع غزة وعملت على تحسين الأوضاع الإنسانية[44]

[43] 99 محمد حسنين هيكل ،نفس المرجع،ص141.
[44] 10044 دور قطر في الحفاظ على الهدوء بين إسرائيل وحماس"، جريدة الشرق الأوسط، 10 سبتمبر 2018.

الفرع الثاني: الوساطة الدولية الأمم المتحدة والاتحاد الأوربي

تؤدي الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي دورًا مهمًا في الوساطة لإنهاء الحرب في غزة، حيث تركز جهودهما على الجوانب الإنسانية والسياسية لتحقيق سلام دائم.

- دور الأمم المتحدة:

عملت وتعمل منظمة الأمم المتحدة على تقديم المساعدات الإنسانية الضرورية لسكان غزة، بما في ذلك الغذاء والماء والوقود والرعاية الطبية. تدعو الأمم المتحدة إلى احترام القانون الدولي الإنساني ومساءلة جميع الأطراف عن الانتهاكات. كما تدعم تنفيذ تحقيقات مستقلة وشفافة في الجرائم المحتملة بموجب القانون الدولي وعمل بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام على مراقبة وضمان احترام وتنفيذ الهدن وحقوق الإنسان[45].

- دور الاتحاد الأوروبي:

يشارك الاتحاد الأوروبي بفعالية في الجهود الدبلوماسية، حيث قدم جوزيب بوريل، مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد، خطة من 10 نقاط تهدف إلى تحقيق وقف دائم لإطلاق النار وحل الدولتين. تشمل الخطة دعم إقامة دولة فلسطينية مستقلة وتطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية.

يلعب الاتحاد الأوروبي دوراً مهماً في تقديم المساعدات الإنسانية ودعم عمليات الإعمار في قطاع غزة بعد الحروب و يقوم بالتوسط بين الأطراف المتصارعة ودعم عمليات التفاوض من أجل تحقيق الهدن وتهدئة الأوضاع[46].

---

[45] United Nations Security Council Resolution 1860 on the Gaza Conflict: A Comprehensive Analysis"، Vasiliki Neofotistos، Michigan Journal of International Law، Volume 31، 2010.

[46] EU Crisis Management in Gaza: Cross-Border Cooperation and Humanitarianism"، Jolyon Howorth، European Foreign Affairs Review، Volume 22، 2017.

يركز الاتحاد الأوروبي أيضًا على زيادة المساعدات الإنسانية لغزة، حيث أعلن عن حزمة مساعدات إضافية بقيمة 25 مليون يورو، لتصل المساعدات الإجمالية إلى 100 مليون يورو.

- التعاون الدولي:

التعاون الدولي في وساطة حرب غزة يشكل جزءًا أساسيًا من جهود المجتمع الدولي لتحقيق السلام وإنهاء النزاعات في المنطقة. تعتمد هذه الجهود على مشاركة عدة أطراف دولية، بما في ذلك الأمم المتحدة ومنظمات دولية مختلفة مثل الاتحاد الأوروبي والمنظمات الإقليمية مثل جامعة الدول العربية[47]. تهدف الوساطة الدولية إلى تسهيل حوارات السلام بين الأطراف المتنازعة وتعزيز فرص التفاهم وإيجاد حلول مستدامة للنزاع.على سبيل المثال، في عملية الوساطة لحرب غزة عام 2014، شاركت الأمم المتحدة بشكل كبير من خلال مبادراتها في تسهيل وقف إطلاق النار وإيصال المساعدات الإنسانية إلى السكان المتضررين. كما اعتمدت المنظمات الإقليمية مثل الجامعة العربية على دورها في تسهيل الحوارات بين الجانبين المتنازعين.

يوجد تعاون دولي بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة مع مصر وقطر في جهود الوساطة، حيث تؤدي مصر وقطر دورًا حاسمًا في التفاوض بين حركة حماس و"إسرائيل" لتحقيق هدنة إنسانية وتبادل الأسرى. تهدف هذه الجهود إلى توفير الحماية للمدنيين وضمان دخول المساعدات الإنسانية إلى خلال هذه الجهود المشتركة، يسعى المجتمع الدولي إلى التوصل إلى حلول سياسية دائمة وتخفيف المعاناة الإنسانية في غزة.

[47] جمال سلامة علي، مرجع سابق ، ص103.

خاتمة

بناءا على ماتسلم في هذا البحث الذي تناول الحـرب على غـزة في ضوء القانون الدولي، وبعـد اسـتعراض وتحليـل الأحـداث والتطـورات من منظور القانون الدولي والأطراف المتنازعة، والدور الذي يؤديـه المجتمـع الـدولي، يمكن اسـتخلاص عـدة نتـائج جوهريـة وتقـديم توصـيات مهمـة للمضي قدماً في معالجة هذا النزاع المعقد والمستمر.

ان هذا العالم الظالم الذي لايرى الا القوي ولا يهـاب الا من لديـه وسـائل الضغط من اجل ارساء نفوذه وقوانينه ، لا بد ان يفهم الا لغة القوة الــتي للاسف نفتقدها اليوم في جانبنا والتي مـا زالت تحـاول فصـائل المقاومـة الفلسطينية ايجاد حالة من الـردع على الاقـل للحفـاظ على مـا تبقى من كرامة الشعب الفلسطيني .

وبناءا على ما سبق قمت باستنباط بعض النتائج وايجاد بعض المقترحات وهي كالاتي :

النتائج

1. انتهاكات متكررة للقانون الدولي الإنساني: أثبتت الوقائع أن الحرب على غزة تتضمن انتهاكات واسعة للقانون الدولي الإنساني، تشمل الهجمات العشوائية على المدنيين واستخدام الأسلحة المحظورة دولياً.

2.عدم التمييز بين الأهداف العسكرية والمدنية: الصراع بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية المسلحة يظهر صعوبة التمييز بين الأهداف العسكرية والمدنية، ما يؤدي إلى خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات المدنية، وهذا يتطلب مراجعة دقيقة للسياسات العسكرية من قبل الأطراف المتنازعة

3.فعالية محدودة للمجتمع الدولي:المجتمع الدولي، من خلال الأمم المتحدة والهيئات الحقوقية الأخرى، لم يتمكن بعد من فرض إجراءات فعالة لضمان حماية المدنيين ومعاقبة المسؤولين عن الجرائم الحربية. وهذا يعكس التحديات السياسية والدبلوماسية التي تواجه تنفيذ القانون الدولي..

4.انقسام المواقف الدولية: المواقف المتباينة للدول الكبرى حول النزاع في غزة تؤثر بشكل كبيرعلى فعالية التدخلات الدولية والقدرة على التوصل إلى قرارات حاسمة وملزمة لجميع الأطراف..

5.أثر النزاع على الوضع الإنساني: الحصار المستمر والهجمات المتكررة تؤدي إلى تدهورالأوضاع الإنسانية في غزة، مما يتطلب اهتماماً دولياً متزايداً لتقديم المساعدات الضرورية وحماية السكان المدنيين.

الاقتراحات

1. ينبغي تعزيز دور المحكمة الجنائية الدولية وغيرها من المؤسسات القضائية الدولية لضمان متابعة القادة الإسرائيليين المتورطين في جرائم الحرب وضد الانسانية

2. يتعين على المجتمع الدولي، بما في ذلك الدول المؤثرة والمنظمات الدولية، ممارسة ضغوط دبلوماسية مستمرة على جميع الأطراف المتنازعة للالتزام بوقف إطلاق النار والعودة إلى طاولة المفاوضات لحل النزاع سلمياً.

3. يجب وضع آليات فعالة لحماية المدنيين في غزة، تشمل إنشاء مناطق آمنة تحت إشراف دولي، وتقديم الدعم الإنساني الفوري دون عوائق، وضمان احترام حقوق الإنسان الأساسية.

4. تشجيع الجهود الدولية والإقليمية لإيجاد حل سياسي شامل للنزاع، يتضمن الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، ويعتمد على مبادئ العدالة والسلام الدائمين.

5. يجب أن يكون التعاون بين الدول والمنظمات الدولية أكثر تنسيقاً وفعالية لضمان تنفيذ القرارات الأممية المتعلقة بالنزاع في غزة، بما في ذلك تعزيز دور الهيئات الدولية في مراقبة تنفيذ الاتفاقيات والقرارات الدولية

قائمة
المراجع
والمصادر

قائمة المراجع باللغة العربية

أولا:الكتب

أولا : الكتب :

1- محمود ميعاري ، التركيب السكاني في فلسطين ،الطبعة الثالثة ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت لبنان،1997

2- عبد االلهعلي عبو، المنظمات الدولية، الأحكام العامة وأهم المنظمات العالميةوالإقليمية والمتخصصة، ط،1،

دارقنديل، الأردن ،2001 .

3- كمال خلف الطويل , الصراع الفلسطيني الإسرائيلي: "دراسات في النظم والأطر" ، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة ، 2004 .

4- محمد حسنين ، القضية الفلسطينية والشرق الأوسط"، هيكل، دار الشروق، القاهرة ، 2007 .

5- عمر سعد الله، القانون الدولي الانساني والاحتلال الفرنسي للجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007 .

6- حمد بوسلطان،مبادئ القانون الدولي العام ، الجزء الثاني، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران (الجزائر) ، 2008.

7- محمد سعادي ، مشروع كتاب بعنوان الحرب على قطاع غزة الفلسطيني والقانون الدولي العام ، بدون دار نشر ، الجزائر ، 2009 .

8- ميلود عبد العزيز ، حماية ضحايا النزاعات المسلحة في الفقه الإسلامي الدولي والقانون الدولي الإنساني ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر،2009 .

9- وادية سامح خليل ، المسؤولية الدولية عن جرائم الحرب الإسرائيلية ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، غزة ،2009 .

10- جمال سلامة علي ، الوساطة الدولية في حل النزاعات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، القاهرة ، 2010 .

11- أحمد سي علي، دراسات في القانون الدولي الإنساني ، دار الاكاديمية ، الشلف ،الجزائر ، 2011.

12- عمر سعد الله ، القانون الدولي لحل النزاعات ، الطبعة الثانية ، دارهومة للطباعة والنسر والتوزيع ، الجزائر، 2014 .

13- أحمد يوسف، دور جامعة الدول العربية في دعم القضية الفلسطينية: من الأوهام إلى الواقع ، دار النهضة العربية، القاهرة ، 2018 .

14- عمرو عبد الله، دور الاتحاد الأوروبي في حل النزاعات: حالة حرب غزة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2019 .

15- محمود الريماوي، القانون الدولي والعدالة الفلسطينية: قراءة في الجهود العربية، دار الفكر، دمشق، 2020 .

16- نادية مصطفى، السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط، مركز الدراسات السياسية، القاهرة، 2020 .

17- احمد قاسم حسين ،مقاربة الاتحاد الأوروبي للحرب الإسرائيلية على غزة :صراع القيم والمصالح،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ،2024 .

ثانيا: الاطروحات والمذكرات الجامعية

I-أطروحات الدكتوراه

1-الشامي محمد عبد الرحمن ، تأثير الثقة المتبادلة على عمليات السلام : دراسة حالة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، رسالة دكتوراة ، جامعة الازهر ، كلية العلوم السياسية ، 2019 .

II-المذكرات الجامعية

أ- مذكرات الماجستير

1- قواسمية عبد الرزاق ، انتهاكات قواعد القانون الدولي الإنساني في ضوء الحرب الأخيرة على العراق ، مذكرة ماجستير مقدمة الى جامعة باجي مختار - عنابة ، 2003 .

2- احمد حسام، أثر إتفاق أوسلو على الدبلوماسية الفلسطينية ، 2014-1993 ، مذكرة ماجستير منشورة ، جامعة الأقصى ، غزة ، فلسطين ، 2016 .

3- عماد عبد الكريم ، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية ، رسالة ماجستير ،جامعة الشرق الأوسط، 2018 .

4- الهواري محمد صلاح الدين ، دور الوساطة المصرية في حل النزاعات الإسرائيلية الفلسطينية ، مذكرة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، 2019 .

5- سارة محمد علي ، دور المنظمات الدولية في حماية حقوق الانسان في فلسطين ، مذكرة ماجستير مقدمة لجامعة القاهرة ، 2020 .

6- حمدان ليلى فؤاد ، دور الأمم المتحدة في وقف اطلاق النارفي النزاعات الإقليمية : دراسة تطبيقية على النزاع في غزة ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الازهر ، غزة ، 2020 .

ب- مذكرات الماستر

1- فيروز جدي، سعاد مكاحلية، أثر سياسات التحالف في الشرق الاوسط على الاستقرار الاقليمي، مذكرة لنيل شهادة الماستر،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الشيخ العربي التبسي،2017 .

2- بوجمعة فوضيل ، عبد المجيد فوضيل ، ضوابط الحرب دراسة مقارنة (بين قواعد القانون الدولي الانساني والفقه الاسلامي) ، مذكرة ماستر في العلوم الاسلامية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة احمد دراية ، ادرار ، 2019

ثالثا : المقالات

1- سعيد عكاشة ، الجدل حول اصلاح السلطة الفلسطينية ، مجلة السياسة الدولية ، عدد جويلية 2002 ، بيروت ، 2002 .

2- أحمد سعيد نوفل ، أنيس قاسم، سميرة صبري ، تداعيات فوز حماس في الانتخابات التشريعية لعام 2006 على مستقبل القضية والصراع في المنطقة على اسرائيل ، مجلة الشرق الاوسط ، عدد ماي ، عمان ، 2006 .

3- لقاء مكي ، الصراع الفلسطيني الفلسطيني ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد 2015 ، دون دار نشر او مكان نشر، 2007 .

4- لويزا جنكلين ، غزة سجن هائل يخفي أزمة إنسانية ، مجلة الانساني ، منشورات اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، العدد40 ، دون دار نشر ، القاهرة، 2007 .

5- إبراهيم أبراش ، جذور الإنقسام الفلسطيني ومخاطره على المشروع الوطني ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد78 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 2009 .

6- حسين عطوي ، كيف السبيل الى مقاضاه القادة الاسرائيليين ، مجلة الحوار المتمدن ، عدد 14/3/2009 دون دار ومكان نشر ، 2009 .

رأفت ناصيف ،حقيقة أسباب الحرب على غزة ، مجلة القدس ، عدد جانفي 2009 ،فلسطين ، 2009 . 7-

8- سلمان بن فهد العودة ، هوامش على دفتر غزة ، تعددت أهداف الحرب الصهيونية على قطاع غزة ، مجلة العصر ، عدد24 ، دار النصر للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2009 .

9- عبد الستار قاسم ، أسباب العدوان على غزة ، مجلة العصر ، عدد فيفري 2009 ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن ،2009 .

10- عزمي بشارة ، الأهداف الإسرائيلية من الحرب على غزة ، مجلة العصر ، عدد ماي 2009 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الاردن ، 2009 .

11- عبد السلام حسين العنزي ، ماهية النزاعات المسلحة غير الدولية ، مجلة الحقوق للبحوث القانوية والاقتصادية ، العدد الثاني ، جامعة الإسكندرية ، 2014 .

12- عبد المؤمن ابن صغير ، التكييف القانوني للحصار المفروض على غزة وإشكالية تهديد الأمن والسلم الدوليين ، مجلة القانون والمجتمع ، العدد 6 ، الجزائر ، 2015 .

13- دلالات هبّة ، القدس وحرب غزة ودروسهما ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد 127،فلسطين ، 2021 .

رابعاً : التقارير الالكترونية

.1- عائشة احمد،اثر الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني خلال عام 2006،واثره على اداء السلطة الفلسطينية ،الهيئة المستقلة لحقوق الانسان،سلسلة تقارير خاصة(50)،2007 .

2- برنامج الاغذية العالمي،تم الاطلاع عليه بتاريخ 26 ابريل 2024، رابط الموقع https://ar.wfp.org/countries/palestine

3- وكالة الايسكوا التابعة للاممالمتحدة ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 27 ابريل 2024 ، رابط الموقع
https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2023-12/2302056a-policybrief-escwa-undp-1.pdf

4- وكالة الايسكوا التابعة للاممالمتحدة ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 27 ابريل 2024 ، رابط الموقع
https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2023-12/2302056a-policybrief-escwa-undp-1.pdf

5- غزة: تجريف اشجار النخيل و اشجار الزيتون، تقرير اللجنة الدولية للصليب الاحمر المؤرخ في 19 نوفمبر2007.

6- رصد انتهاكات الصهاينة للمقدسات الاسلامية والمسيحية لعام 2008-2009 ، تقرير مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان ، مجلة عين على الاقصى ، مؤسسة القدس الدولية ،رام الله فلسطين ،2009

7- تقرير صحفي لشبكة بي بي سي تم الاطلاع عليه بتاريخ 30 ابريل 2024 ، الموقع الالكتروني .https://www.bbc.com/arabic/articles/cy0238j01g

8- وكالة الايسكوا التابعة للاممالمتحدة،تم الاطلاع عليه بتاريخ 1ماي 2024، الموقع الالكتروني
https://www.unescwa.org/sites/default/files/pubs/pdf/war-gaza-expected-socioeconomic-impact-palestine-arabic_4.pd

9- وكالة القدس للانباء، تم الاطلاع عليها بتاريخ 1 ماي 2024، الموقع الالكتروني https://alqudsnews.net/post/20356

10- تقرير لوكالة سكاي نيوز ،تم الاطلاع عليها بتاريخ 2 ماي 2024، الموقع الالكتروني206 https://www.skynewsarabia.com/business/1691

11- تقرير بعنوان "ما الذي يجري في الضفة الغربية" لشبكة بي بي سي بالعربية ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2ماي 2024، الموقع الالكتروني
https://www.bbc.com/arabic/articles/c994rpvgkl4o

12- تقرير وكالة الايسكوا التابعةللامم المتحدة ،تم الاطلاع بتاريخ2 ماي 2024 ، الموقع الالكتروني https://www.unescwa.org/sites

قرار مجلس الامن رقم1701 الهادف لوقف اطلاق النار بين لبنان واسرائيل ونشر قوات اليونيفيل. 13-

14- تقرير لوكالة بي بي سي تم الاطلاع عليه بتاريخ 3ماي 2024، الرابط الالكتروني https://www.bbc.com/arabic/articles/crg8pz45vwk

15- تقرير لصحيفة نيويورك تايمز الامريكية عن تأثر دول الجوار لغزة واسرائيل من الحرب الدائرة ،تاريخ الاطلاع 3ماي 2024، الرابط الالكتروني https://www.nytimes.com

16- تقرير لوكالة سكاي نيوز عربية ، تم الاطلاع عليه بتاريخ19ماي 2024،الرابط الالكتروني https://www.skynewsarabia.com/middle-east

17- برهان الدين المراشحي،"تأثير الصهيونية على السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الأوسط"،2004،فيhttps://fursah.net/articls

18- تقرير حول جهود جامعة الدول العربية ،تم الاطلاع عليه بتاريخ 23ماي 2024، الموقع الرسمي لحامعة الدول العربية https://www.arabstatesco.com/news/ar/16/

19- تقرير منظمة العفو الدولية، "جهود المناصرة لحماية حقوق الإنسان في غزة"، 2021 .

20- تقرير منظمة العفو الدولية، "تقرير عن انتهاكات حقوق الإنسان خلال حرب غزة 2014"، 2015 .

21- تقرير منظمة العفو الدولية، "جهود المناصرة الدولية لحقوق الإنسان في غزة"، 2018

22- تقرير منظمة العفو الدولية، "التعاون الدولي في التحقيقات الميدانية في غزة"، 2020 .

23- تقرير منظمة العفو الدولية، "تحليل الأدلة في النزاعات المسلحة: حالة غزة"، 2019 .

24- تقرير لمنصة الشرق الإخبارية ،مشروع اتفاق غزة ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 28ماي 2024،رابط التقريرhttps://www.asharq.com.

25- تقرير لشبكة سكاي نيوز ،تم الاطلاع عليه بتاريخ 29ماي 2024،رابط التقريرhttps://www.skynewsarabia.com.

26- تقرير "الأمم المتحدة: المساعدات التي تصل إلى غزة غير كافية ومتأخرة للغاية"، أخبار الأمم المتحدة، 2024

27- تقرير لمنصة الشرق ،تم الاطلاع عليه بتاريخ 30ماي 2024، رابط التقرير

https://m.al-sharq.com/article/

المراجع باللغة الإنجليزية

1- Sharon Pardo،The EU and Israel: Dynamics and Constraints،Routledge،2017،page14.

2- United Nations, GA, 10th Emergency special Session, Session No.36,

document No.(A/Es-10/PV.36), 16 January 2009.P. 2

3- European Union, Humanitarian Aid and Civil Protection Report, 2022, page 17.

4- United Nations Security Council Resolution 1860 on the Gaza Conflict: A Comprehensive Analysis"، VasilikiNeofotistos، Michigan Journal of International Law، Volume 31، 2010.

5- EU Crisis Management in Gaza: Cross-Border Cooperation and Humanitarianism"، Jolyon Howorth، European Foreign Affairs Review، Volume 22، 2017.

الفهرس

فهرس

مقدمة	1
الفصل الأول: الأطر القانونية الدولية للحرب على غزة	5
المبحث الأول: التكييف القانوني للحرب على غزة من منظور القانون الدولي	5
المطلب الأول : مفهوم الحرب	6
الفرع الأول: تعريف عام للحرب	9
الفرع الثاني: ماهية الحرب على غزة	14
المطلب الثاني :الطبيعه القانونيه للحرب في غزه	14
الفرع الاول : المركز القانوني للاطراف والقوى المتنازعة في غزة	18
الفرع الثاني: الطبيعة القانونية لقطاع غزة كفضاء متنازع فيه	21
المبحث الثاني :الاثار المترتبة على الحرب على غزة	22
المطلب الأول: اثار الحرب على المستوى الداخلي	22
الفرع الاول : اثارها داخل قطاع غزة	26
الفرع الثاني : اثارها على مستوى فلسطين	32
المطلب الثاني: اثار الحرب على غزة على المستوى الخارجي	36
الفرع الاول : على المستوى الاقليمي	36
الفرع الثاني: على المستوى الدولي	37
الفصل الثاني: الأمم المتحدة والاتحاد الاوربي والمجتمع الدولي في الحرب على غزة	42
المبحث الأول: دور المنظمات الدولية في الحرب على غزة	42
المطلب الأول : دور المنظمات الحكومية	42
الفرع الأول: جامعة الدول العربية	43
الفرع الثاني: دور الاتحاد الأوروبي في الحرب على غزة	47
المطلب الثاني: دور المنظمات غير حكومية في الحرب على غزة	51
الفرع الأول: منظمة العفو الدولية	52
الفرع الثاني: منظمة مراقبة حقوق الانسان Human Rights Watch	55
المبحث الثاني: وساطة لتسوية النزاع "إسرائيل قطاع غزة"	56
المطلب الأول: الوساطة لأسباب إنسانية	60
الفرع الأول: وساطة تبادل الاسرى والجرحى	61
الفرع الثاني: وساطة ادخال المساعدات ومنع المجاعات	63
المطلب الثاني: الوساطة لإنهاء الحرب في غزة	67
الفرع الأول: وساطة إقليمية" قطر ومصر"	67
الفرع الثاني: الوساطة الدولية	68
خاتمة	71
قائمة المراجع و المصادر	73
الفهرس	81

الملخص

تضـمنت هـذه الدراسـة تحليـل الـنزاع المسـلح في غـزة من منظـور القـانون الـدولي الإنسـاني وقـانون حقـوق الإنسـان، مـع التركـيز على التزامـات الأطـراف المتحاربـة وحمايـة المدنيين.

في ختام المذكرة، تتضح الحاجة الملحة لتطبيق صارم للقـانون الـدولي لضـمان حمايـة المدنيين ومنع تكرار الانتهاكات. توصي المذكرة بضرورة تعزيز آليات المساءلة الدولية وتفعيـل دور المحكمة الجنائية الدولية في التحقيق في الانتهاكات ومحاسبة المسؤولين عنها. كما تؤكـد على أهمية الجهود الدولية لإيجاد حل سياسي شامل ودائم للنزاع يضـمن حقـوق الجميـع وفقًـا للقانون الدولي.

إن إنهاء الـنزاع في غـزة يتطلب جهـوداً منسـقة ومسـتمرة من قبـل المجتمـع الـدولي والأطراف المعنية، لضمان الالـتزام بالقـانون الـدولي وتحقيـق العدالـة والسـلام المسـتدامين، يتوجب على المجتمع الدولي التحرك بجدية ومسؤولية، واتخاذ خطوات حاسـمة تضـمن حمايـة حقوق الإنسان، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكـات، ودعم الحـوار السياسـي البنـاء للوصـول إلى حل دائم وشامل..

This study included an analysis of the armed conflict in Gaza from the perspective of international humanitarian law and human rights law, with a focus on the obligations of warring parties and the protection of civilians.

At the conclusion of the memorandum, the urgent need for strict application of international law is evident to ensure the protection of civilians and prevent the recurrence of violations. The memorandum recommends the need to strengthen international accountability mechanisms and activate the role of the International Criminal Court in investigating violations and holding those responsible accountable. It also stresses the importance of international efforts to find a comprehensive and lasting political solution to the conflict that guarantees the rights of all parties in accordance with international law.

Ending the conflict in Gaza requires coordinated and continuous efforts by the international community and concerned parties, to ensure adherence to international law and achieve sustainable justice and peace. The international community must move seriously and responsibly, and take decisive steps to ensure the protection of human rights, hold those responsible for violations accountable, and support constructive political dialogue. To reach a permanent and comprehensive solution.